



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العليم العالى والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي  
كلية الآداب واللغات  
قسم الادب العربي



بعنوان

## سردية الموت في المجموعة القصصية " أنيس الروح ل جميلة زنير "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: دراسات ادبية

إشراف الدكتورة:

د. تقار فوزية

إعداد الطالبات:

- دعاء موساوي

- فاطمة الزهراء العايب

- غدير أحمد ابتهاج

- خلود سعودي

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ / 2023-2024م.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العليم العالى والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي  
كلية الآداب واللغات  
قسم الادب العربي



بعنوان

# سردية الموت في المجموعة القصصية " أنيس الروح لـ جميلة زنير "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللّغة والأدب العربي  
تخصص: دراسات ادبية

إشراف الدكتورة:

د. تقار فوزية

إعداد الطالبات:

- دعاء موساوي

- فاطمة الزهراء العايب

- غدير أحمد ابتهاج

- خلود سعودي

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ / 2023-2024م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة  
١٤٢٠ هـ

قال الله تعالى

﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه

الحق من ربك فيؤمنوا به﴾



## الإهداء

من قال أنا لها نالها

وانا لها وان ابت رغما عنها اتيت بها

نلتها اليوم وعانقت اليوم مجدا عظيما بعد مسيرة دراسية دامت سنوات وحملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب ها انا اقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارقع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا لأنك وفققتني لإتمام هذا العمل وتحقيق حلمي ولهذا اهدي ثمرة جهدي الى:

الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير على من شجعني على المثابرة طول عمري

الى الرجل الأبرز في حياتي الى من كان قوتي عندما تسلل الضعف في لحظات التعب الى قلبي الداعم الأول

" أبي الغالي حفظه المولى ورعاه "

الى من افضلها على نفسي والتي جعل الله الجنة تحت اقدامها واحتضنتني بقلبيها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى القلب الحنون والشمعة المضيئة في حياتي الى سر قوتي ونجاحي الى وهج حياتي

" أمي العزيز رعاك المولى "

الى خير ايامي وصفوتها الى قرّة عيني والاعمدة الثابتة في حياتي الداعمين الساندين ارضي الصلبة وجداري المتين الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها

" اخوتي واخواتي الغالين "

الى من سيشاركني رحلة الحياة الى رفيق دربي الى من راهن على نجاحي وأول من انتظر هذه اللحظة بفارغ صبره ليفتخر بي الى من اخترته سندي بعد اهلي الى من اراه خالداً بقلبي وضلعي الثابت الذي لا يميل الى من كان عوننا

لي " رفيق عمري "

الى صاحبة الفضل في اول واخر خطواتنا الى من كانت الرائعة في اشرافها علميا ومعنويا الدكتورة الفاضلة

" فوزية تقار "

ول انسى رفقاء الروح الذين شاركوني هذا الطريق وهونوا عليا التعب وشجعوني للمثابرة ممتنة لكم الله الشكر كله ان وفقني لهذه اللحظة فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم

خريجتكم :دعاء موساوي



## الإهداء

واخر دعائهم ان الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على بدء الختام  
لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق مخفوا بالتسهيلات  
لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه اهدي هذا النجاح  
لنفسى الطموحة اولاً ابتداء بالطموح وانتهت بنجاح  
الى من كلل العرق جبينه وعلمي ان النجاح لا يأتي الا من الصبر والاصرار الى النور الذي انار دربي والسراج  
الذي لا ينطفئ نوره بقلبي ابدا والذي بذل جهد السنين من اجل ان اعلن السلام النجاح

### ابي العزيز

الى من كانت الداعمة الاولى والأبدية ملاكي الطاهر من كان وجودها يدعمني ويمدني بالسعي دون ملل  
الى التي ظل بدعائها تضم اسمي دائما الى معلمي الاولى دكتورتي لأولى

### امي الحبيبة حفظها الله

الى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معينين

### اخوتي واخواتي

الى الذي اخترته سندي بعد والذي كان دائما في مساندته يشجعني ودائما وعونا

### الى شريك حياتي ونجاحاتي

الى التي شاركتنا خبراتها ووقتها وسعت جاهدة حتى إتمام هذا البحث وكانت خلف هذا النجاح حتى وصلنا الى ما

### نحن عليه تقار فوزية

ما كنت لأفعل لولا توفيقى الله ها هو اليوم العظيم اليوم الذي أجريت سنوات الدراسة الشاقة حاملة فيها حتى  
توالت يمنه لفرحة التام الحمد لله الذي به خيرا وامللا واغرقتنا سروره وفرحا ينسى مشقتي.

اهديكم جهدي المتواضع بكل حب وتقدير

خريجتكم : فاطمة الزهراء العايب

## الشكر والعرفان

نشكر وحمد الله الذي أنعم علينا بفتح أبواب رحمته  
وعلى توفيقه لنا في السعي وراء طلب العلم والاستزادة منه  
وصل اللهم على رسولك الكريم .  
نقدم خالص شكرنا وامثاننا للدكتورة

### تقار فوزية

التي أشرفت على هذا البحث وعلى كل توجيهاتها ونصائحها طوال فترة هذه الدراسة  
كما نقدم شكرنا لجميع الدكاترة الذين قاموا بإرشادنا لإكمال هذا العمل خاصة  
أساتذة قسم الآداب العربي

المقدمة

تعد القصة القصيرة كفن أدبي يمتاز بالشعرية ينقل القارئ من الواقع إلى أبعد من ذلك بشكل جمالي يسرد علينا الاحداث ويضع بصمته بعمق طي صفحات العمل القصصي ما يكسبه تفردا خاصا به فالحياة قصيرة وإن طاللت أحداثها ووقائعها فأمام الموت تسبح ومضته كومضات البرق ولحظة من لحظات الزمن ومن هنا كانت الحياة بطول احداثها وتعدد مشاهدها، كما نتحدث عن سردية الموت فهي تقنية أدبية تستخدم في الأدب لوصف مشاهد الموت بطريقة تثير العواطف والمشاعر لدى القارئ وتهدف سردية الموت الى اىصال رسالة عميقة حول قيمة الحياة والموت وقد تستخدم لغة مثيرة لتجسيد مشاهد الموت بذلك جاء عنوان البحث موسوما بسردية الموت في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميلة زنير .

والهدف من الموضوع هو كيفية توظيف الكاتبة لتيمة الموت في نصها مع الآليات السردية الأخرى ولعل من الأسباب والدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع دون غيره أسباب ذاتية وموضوعية ورغبتنا الشخصية في تناول قصص جميلة زنير وموضوعية الإثراء المكتبي والبحث العلمي والموضوع قد وجه إلينا من طرف الأستاذة.

لقد طرح بحثنا إشكاليات ألا وهي:

- كيف تتحول ظاهرة الحزن الى عنصر جمالي في النص السردى؟

ومنها إشكاليات فرعية أخرى وهي:

- كيف اقتربت سردية الموت بالبنية الزمانية والمكانية؟

- ما علاقة الموت بالشخصية في المجموعة القصصية؟

- وكيف عبرت جميلة زنير عن تيمة الموت؟

كما حاولنا أن نجيب عن هذه الإشكاليات وغيرها من خلال الخطة التي اعتمدناها في دراستنا التي حوت مقدمة ومدخلا حول مفهوم الموت وسمه الجنائزية وتيمة الموت في القصة والرواية والأدب وتيمة الحزن ثم فصلين الفصل الأول الذي كان فيه سردية الموت في البنية الزمنية والمكانية وخصصنا أولا سردية الموت في البنية الزمنية واستخرجنا الاسترجاع والاستباق أما ثانيا لسردية الموت في البنية المكانية واستخرجنا الأماكن المفتوحة والمغلقة وعلاقتها بالشخصيات.

أما الفصل الثاني سرديّة الموت على مستوى بنية الشخصية وشعرية اللغة والذي يحتوي على الجانب التطبيقي في بحثنا والذي قسمناه هو كذلك إلى أولاً سرديّة الموت والبنية الشخصية وقمنا بدراسة الأم أولاً والابن ثانياً ويعتبر هو البطل الغائب أما ثانياً فاستخرجنا صورة الموت وشعرية اللغة فقمنا بشرح مضمون عناوين القصص "العتبات" وقمنا باستخراج شعرية اللغة: الاستعارة وأثرها البلاغي في المجموعة القصصية والتناص والطباق والتكرار ودوره الجمال في القصص.

وأنهينا بحثنا هذا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها في حين تحدثنا في الملحق عن صاحبة المجموعة القصصية وهي الكاتبة الجزائرية جميلة زنير من خلال موجز عن حياتها.

وقد فرضت علينا طبيعية الدراسة الاعتماد على منهجين أساسيين أولهما المنهج البنوي والمنهج الموضوعاتي استدعينا أحياناً المنهج السيميائي خاصة على مستوى تحليل العناوين (الرئيسي والفرعي) والمنهج الأسلوب على مستوى دراسة اللغة ودراسة تقسيم البنية الزمانية والمكانية وفق المنهجين الأولين.

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على عديد من المصادر والمراجع منها المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زنير وصورة الموت في الرواية لهدى بحوش وروائع قرآنية دراسة في جماليات المكان السردى للدكتور عبد الله خضر حمد وميساء سليمان الابراهيمى، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، سوريا. وغيرها من المراجع .

وكأي بحث علمي اعترى بحثنا هذا بعض النقائص وتخللته بعض الثغرات لأنه يتطلب من المعرفة زادا كبيرا ويسبب نقص المراجع وضيق الوقت لكننا بفضل الله استطعنا سد بعض الثغرات في سبيل تقديم بحث علمي جيد يخدم موضوعنا.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لكل من وقف إلى جانبنا في عملنا هذا ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة 'نقار فوزية' فكل الشكر والتقدير على مجهوداتك العظيمة دون أن ننسى دعمك المعنوي لنا وحرصك الشديد على تقديم بحثنا على أكمل وجه وصححت لنا أخطائنا

من أجل إخراجہ بهذا الشكل المتألق والرائع ونعتذر على كل نقص أو تقصير أو سهو صدر منا فان أصبنا فهو من الله وإن أخطأنا فهو من أنفسنا.

- موساوي دعاء

- العايب فاطمة الزهراء

- غدیر أحمد ابتهاج

- سعودي خلود

الوادي 2024/5/5.

# مدخل تمهيدي

## تمهيد

1. مفهوم الموت
2. اللغة
3. سمة الجنائزية
4. تيمة الحزن
5. تيمة الموت في القصة:
6. جماليات الموت في الرواية
7. الموت في الأدب

## الخلاصة

الإنسان في هذه الدنيا يتقلب بين أمرين إما منح تبهج حياته وإما محن تكدر صفوه وتعكر جوه وهي ارادة الخالق فلا بد من التجاوب معها ومن أشد أنواع المحن و أقساها على النفس هي الموت فهو هادم اللذات ومفرق الجماعات ما حل في عائلة إلا وحول فرحها حزنا، وسرورها كدرا.

### 1. مفهوم الموت:

أ. لغة: هو ضد الحياة،<sup>1</sup> أي أنه انتهاء لدور الإنسان من الحياة وانتقاله من عالم الأمل الى عالم نهاية الطموح والآمال والأحلام.

(م و ت) فلانا: أماته، موتت الدواب، كثر فيها الموت، الموت (م و ت) مصدر مات يموت ضد الحياة، النوم وسمي النوم موت لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا.<sup>2</sup>

بناء على التعريفين نستخلص أن كلمة موت لغويا مشتقة من الجذر اللغوي مات الذي يتضمن دلالة التضائل الزوال والتلاشي.

ونجد ايضا الازهري عن الليث يعرف الموتى لغويا حيث قال: "الموت خلق من خلق الله تعالى" ويقول غيره "الموت والموتان ضد الحياة والموت بالضم مات يموت موتا ويمات."<sup>3</sup>

اي ان انتقال الانسان من دار العمل لدار الخيرات لقوله تعالى: [الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا. الملك] أي من أكثر من ذكر الموت فهو مشتد شوقا وذلك أحسن استعدادا وأحسن عملا.

### ب. اصطلاحا:

يرى بعض الباحثين أن الموت هو الشبح المرعب الذي يهدد الحياة بأسرها ونعمة نسيانه والغفلة عنه تبعث الأمل في الحياة فيوصل الإنسان الدنيا ويعمر الكون انطلاقا من آماله

<sup>1</sup> ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2/90، مادة موت.

<sup>2</sup> غريدة الشيخ، المعجم في اللغة والنحو والصرف، والاعراب والمصطلحات (د - تج) (د - تر) دار اليازوري العلمية، 2021، الجزء الخامس والسادس، ص 313 / 314.

<sup>3</sup> لسان العرب، ج 2، ص 80 / 81.

وأحلامه وما أن يطل لمح الموت ينتهي كل ذلك وهو صنع الله الذي أتقن كل شيء خلقه، وقد شغل هذا اهتمام الكثير من العلماء والفلاسفة الغرب والعرب ونبدأ ببعض الغربيين منهم: هيدجر (Heidegger) حيث قال "الموت ظاهرة من ظواهر الحياة والحياة أسلوب وجود مرتبط بالوجود في العالم فكان الموت هو إمكانية عدم الوجود في العالم أو إمكانية استحالة كل إمكانية"<sup>1</sup> يعتبر الموت حسب ما عرفه هيدجر بمعنى أنه مصطلح حامل لعدة معان منها هو إمكانية عدم الوجود في العالم.

ونرى أيضا كامو (Camus) يرى أن "الموت اعترافا ولد بالغريزة بانعدام وجود بسبب معقول للاستمرار في الحياة"<sup>2</sup> أي أنه يرى عدم وجود معنى للحياة وأننا نعيشها بهزل ونعيشها سدا.

ونرى أيضا بعض العلماء العرب يعرفون اصل الموت في اللغة بعدة معاني منها: ابن فارس فيقول "ذهاب القوة من الشيء"<sup>3</sup> أي أنه فقد لذة الاستمتاع ولذة الاهتمام بالأنشطة في الحياة وهذا الطرح يؤكد تعريف الشريف الجرجاني فيقول: "إن الموت صفة وجودية خلقت ضد الحياة"<sup>4</sup> لتتيقن أن الحياة مهما طالت قصيرة ما دام الموت يتربقها من حين لآخر وذلك ليستقيم سلوكنا.

وفق المنهج الذي يجعلنا لا نخسر سمعتنا لأيام حياتنا ونجد أيضا ابن منظور يقول: "يطلق الموت على السكون"<sup>5</sup> بمعنى أن السكون مؤقت مثل سكون الانسان في نومه اما من سكنت اعضاءه و انقطعت أنفاسه فهو موت ابدى الذي لا حياة بعده إلا حياة الآخرة.

<sup>1</sup> مارتن هيدجر، نداء الحقيقة، ترجمة دكتور عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة، 1977، ص 86

<sup>2</sup> أسطورة سيرين ألبير كامو عبد المنعم الحفني ص 17.

<sup>3</sup> مازن بن محمد بن عيسى، الإيمان باليوم الآخر وأثره على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير، د. صلاح ابراهيم عيسى، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بأم درمان، في السودان ، 2016، ص 772.

<sup>4</sup> الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004 ص 199.

<sup>5</sup> مازن بن محمد بن عيسى، الإيمان باليوم الآخر وأثره على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير د. صلاح ابراهيم عيسى، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان في السودان 2016، ص 772

ومهما اختلفت الآراء في مفهوم الموت يبقى الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان فهما ثنائية وتعد الموت الخط الذي يفصل بين دار الفناء ودار البقاء فهو ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته وانتقال من دار الى دار وهو من أعظم المصائب وقد سماه الله في قوله: [فأصابتكم مصيبة الموت]<sup>1</sup> فالموت تعتبر من أعظم المصائب فهو هادم اللغات كما استطاع الفكر العربي أن يقدم وجهة نظر متكاملة حوله.

### 2. اللغة

اللغة العربية هي لغة عالية المستوى والرسمية في الكثير من البلدان العربية فهي لغة سالفة تاريخية حيث عرف ابن منظور لفظة اللغة بقوله اللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم واللغة اللسن والمراد بها كلمة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آداب المسجد يوم الجمعة " من مس الحصى فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له" لغا أي تكلم. إن أصل كلمة لغة يرجع إلى الكلمة اليونانية Logos ومعناها كلام.<sup>2</sup>

بمعنى انها عرفت قديما على أنها عبارة عن مجموعة من الأصوات والرموز والإشارات التي يعبر بها الإنسان عن احتياجاته فهي نتيجة التفكير الإنساني.

الهلع: وهو من اضطرابات القلق ويصاب فيها الشخص بهجمات مفاجئة من الخوف الشديد بينما لا يوجد خطر حقيقي أو سبب واضح للخوف.<sup>3</sup>

الكرب: الكرب أو الحصر أو ألم نفسي مبرح هو التعاسة الشديدة الناتجة عن المعاناة الجسدية أو العقلية عادة ما يسبق الشعور بالكرب مأساة أو الحدث له معنى عميق للمصاب.<sup>4</sup>

الحسرة: شدة التلهف والحزن في التنزيل العزيز [ يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون] آية 30.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد السفاريني، البحور الزاخرة في أحوال الآخرة، دار العاصمة بالرياض، ط 1، 2009 ص 11.

<sup>2</sup> صادق يوسف الدباس دراسات في علم اللغة الحديث دار أسامة للنشر والتوزيع في الأردن ط 1 2012 ص 13

<sup>3</sup> [https://www.mayoclinic.Gg,15/02/2024, 19:45.](https://www.mayoclinic.Gg,15/02/2024, 19:45)

<sup>4</sup> [wikihttps://or.m.wikipedia.org,15/02/2024,10:20.](wikihttps://or.m.wikipedia.org,15/02/2024,10:20)

التعاسة: يكونها التفكير المشتت والحائر والذي يغلب عليه الشعور بالتيه والعبوس في وجه الناس والعيش بابتسامة زائفة مصطنعة وذلك نتيجة التعرض لبعض المواقف المزعجة أو التعامل مع أشخاص يسببون التوتر النفسي والعصبي أو نتيجة اختيارات خاطئة.<sup>2</sup>

### 3. سمة الجنائزية:

تعد صفة الجنائزية من الصفات التي تتميز بها البشرية و تعتبر من السمات السلبية فالتعبير عن هذه السمة يكمن في تصرفات عدوانية للبشرية يرسم الموت عالما روائيا يؤطره شعور التلاشي والزوال الذي ينسحب على المكان والزمان ليتشكل بذلك الفضاء الذي سكنه عنف رسم صورة وُقعت باسم صورة الفضاء العنيف كما ينسحب ذلك الشعور على اللغة في رصد لنا موتها كل تلك المعالم تسير على ركب واحد إنه الركب الجنائزي المقفى في نهاية المطاف إلى موت موسوم بسمة الجنائزية.

تمثل هذه السمة صورة من صور الموت يكشف الخوف الجوهري بين الموضوع والصورة الروائية فموت الشخص في رواية ما حدث يتأسس على موضوع الموت باعتباره نهاية وحدا لظاهرة فسيولوجية غير أنه يتحول الى صورة عندما يصبح وظيفيا في سباق ما بواسطة شبكة المكونات<sup>3</sup> وهذا ما ابتنى عليه حضور الموت في هذه الرواية.

ومن ألفاظ الجنائزية نذكر منها:

- **ميت:** وفي معناه اللغوي ما فارقتة الحياة.
- وتعريف ميت في المعجم العربي ميت: اسم.
- **الجمع:** أموات وموتى، الميت من فارق الحياة، الشخص الذي مات، ضد حي.<sup>4</sup>
- **النعش:** السرير الذي يحمل عليه الميت.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سورة يس آية 30 15 2 10 2024 20.

<sup>2</sup> <https://www.nessma.tr,15/02/2024,28:20>.

<sup>3</sup> هدى بوحوش صور الموت في الرواية ص 208، حكاية العربي الأخير لواسيني الأعرج سليم بركة ادب عربي حديث ومعاصر 2019/06/25، ص 56.

<sup>4</sup> <https://www.alnQQny.com,12/02/2024,21:53>.

- **الكفن:** هو غطاء خاص يستخدم لتغطية الموتى والتكفين هو أحد مراحل تجهيز الميت عند المسلمين للدفن.<sup>2</sup>
- وكل هذه تعتبر من الطقوس الجنائزية عند المسلمين وهناك طقوس أخرى تخص شعوب أخرى لديانات أخرى.

### 4. تيمة الحزن:

يعد الحزن أحد مظاهر الاكتئاب وقد شاع استخدام مفهوم الحزن في التراث والحزن يعني الهم وحزن الرجل حزناً، وحزن بمعنى اهتم واغتم وكئب الرجل أي تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم والحزن فالحزن يحصل لكل الناس وإذا استمر وطال صار اكتئاب. والخوف كلمة تتطوي تحتها عدة كلمات تشكل منظومة الحزن وهذه الكلمات تعبر عن حاله ضد الفرح والسرور والابتهاج.<sup>3</sup>

بمعنى ان الحزن شعور بائس وردة فعل غير متوقعة نتيجة لضغط نفسي وإحباط والحزن مقره القلب ويظهر ذلك على ملامح الوجه التي تسبب الكآبة والألم والقهر للشخص. ومن هنا يمكننا ان نقوم بشرح هذه المصطلحات الحزينة:

**الضيقة:** وهو الشعور بعدم تحقيق الهدف كأن تكون أمامك مهمة او هدف لكن الظروف والايضاح او الاشخاص يحولون بينك وبين تحقيق الهدف فيصيبك ضيق.<sup>4</sup> اي انه شعور لا إرادي يصاب فيه الانسان بالإحباط نتيجة عدم تحقيق الاهداف والاحلام وعدم الوصول للرغبات.

- **النكد:** الحزن الناتج عن خيبة الامل النكد هو الذي يكون جهده لا يأتي إلا بمرود ضعيف جدا كأن تكون في امتحان تتوقع أن تحصل على درجة ممتازة فتحصل على درجة منخفضة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> <https://www.almoony.com,13/02/2024,09:18> (ك.م)

<sup>2</sup> السيد سابق، فقه السنة، المجلد الأول، (د.تج)، (د.تر)، الناشر دار الكتاب الغربي، بيروت، لبنان، د.ط، ص 519.

<sup>3</sup> د. عمار عبد الغني النفس البشرية كيف تظمن مجموعة النيل العربية 2016 ص 205.

<sup>4</sup> مرجع نفسه صفحة 206

<sup>5</sup> مرجع نفسه صفحة 208

- بمعنى انه الشعور بالضيق والانزعاج ويؤثر على السلوك الشخصي فيصبح الشخص النكدي مزعجا مع الاطراف الاخرى.
- **الألم:** هو شعور بعدم الراحة واحساس بغیظ في الجسم فالشعور بالألم غالبا ما يكون مؤشرا الى خلل معين ويمكن أن يظهر الألم بشكل مفاجئ او بمراحل تدريجية.<sup>1</sup>
- هو شعور متعب يشعر به الجسم نتيجة لإثارة الأعصاب الحسية من قبل شيء ما من العالم الخارجي.
- القهر:** هو الغلبة والأخذ من فوق.<sup>2</sup>
- أي أن هناك سلطة عليا مهيمنة ومسيطره ومتحكم وكل هذا يؤدي لإذلال الآخرين وقهرهم.

ومن هنا استخلصنا أن تيمة الموت اعتمدت على مصطلحات كثيرة وهي مصطلحات الجنائزية منها: الميت، والنعش، والكفن، ومصطلحات الحزن وهي: الكآبة والألم والقهر حيث يختلف مفهوم الموت لدى الناس فهناك من يشعر بالموت حينما يفقد عزيزا ولكنه متيقن بلاقائه مرة ثانية في الدار الآخرة وهناك من يشعر بالموت حينما يفشل و يتعرض للهزيمة من كل اتجاه فيخيل إليه أنه فقد معناه وغايته في الحياة.

وفي الأخير استنتجنا ان الموت شكل مصدر حيرة واضطراب للإنسان على مدى الزمن فمسألة الموت مسألة ضخمة استولت على قضايا الشعر العربي والنثر الأدبي في الروايات والقصص فالكاتب أو الشاعر حينما يتكلم عن الموت فهو يصوره ويكشف عن دلالاته ومخلفاته.

### 5. تيمة الموت في القصة:

تواجهنا تيمة الموت مع الإرهاصات الأولى للقصة الشعرية العربية عند الشاعر امرؤ القيس حين ذبح حصانه إرضاءا للعداوى يريد الشاعر تحقيقه واسكاتا لكل من أساء له فكان عقره للفرس ردا على كل المجحفين في حقه في محاولة لإثبات الذات بعد أن سحقت ككيان إنسان فجاء القتل هنا تعبيراً عن رفض وضع اجتماعي مفروض وبذلك الانتقام يمارس نوعاً

<sup>1</sup> <https://www.clevelandclinicab,15/02/2024,19:44>

<sup>2</sup> <https://www.baheth.lnto,15/02/2024,19:58>

من الإسقاط على ما بداخله من الاحساس المرير بالضياح لذلك يعادل الموت عند الشاعر الرفض رفض التشرد والطرده واثبات للسيادة وما تتطلبه من كرم اليد واللسان.<sup>1</sup>

### 6. جماليات الموت في الرواية:

في بداية الأمر تعد جمالية الموت في النطاق الأدبي ومنه السردي في الرواية تحديداً " ويسلط الضوء على البنية الأنثروبولوجية لثنائية الموت والحياة التي استلهمها الكاتب من واقعه كإنسان بدرجة أولى مصيره الموت ككل الكائنات الحية فالثبات في جمالية الموت في الرواية يبدو في مستوى التحولات الأفقية والعمودية للخط السردي داخلها أي في الزمان والمكان وفي اختيار بطل يعمل مع الموت وجهاً لوجه فإما أن يفشل وإما أن يموت هو ففي خضم هذا الموت العبثي الذي تنتجه الطبيعة نتيجة حتمية لكل الكائنات الحية يبقى الموت رغم كل تقدم في العلوم والحضارة والتكنولوجيا سرا رهيباً ولغزاً يستعصى فك شفرائه بل وتحيطه هالات من خيال وتخيل مرتبطة بشيء من الانطولوجيا الفكرية الموعلة في عملية البحث عن ثنائية الحياة والموت".<sup>2</sup> فالموت تجرته انسانيه خبرها الإنسان فهو الكائن الوحيد الذي يعي موته ويدفعه الوعي للتفكير في وجوده ومصيره ومنح حياته أهميتها وقيمتها والموت والحياة ثنائية يقوم عليها الوجود الإنساني.

### 7. الموت في الأدب:

#### تيمة الموت في الشعر:

إن الحديث عن الموت هو قرين الحديث عن الحياة وما تذكر سوى شكل من أشكال التشبع بملذات الحياة وذكر الموت في الأشعار لم يقتصر بشعراء الزهد والرتاء وحسب فأغلب الشعراء قد ذكروا الموت في أشعارهم كل من زاوية مختلفة. يقول المتنبي:

وإذ لم يكن من الموت بد... فمن العجز أن تموت جباناً

إذا انتبهنا للمثال فإننا نرى أنها قد جعلت من الموت محورا إلا أن صورة الموت اختلفت من موضوع لآخر أما صورة الموت في المثال إن كان الموت واحداً فإن أسبابه متعددة وأشكاله مختلفة فلا يستوي من مات في مسجد بمن مات في خمار ولا

<sup>1</sup> د. نسيم أبو القاسم ساعي رحالي تيمة في القصة الشعرية العربية (مقاربة موضوعاتية).

<sup>2</sup> جمال فتحي الهامي جماليات الموت في الرواية 2024/2/11، 12:19، <https://www.aljazera.net>.

يستوي من مات شريفا وهو يدافع عن الشرف أو عرض أو أرض بمن مات ذليلا وهو يهيم بالسرقة أو الزنا أو بأي منكر فالموت واحد لكن أشكاله عديدة.<sup>1</sup>

أي أن موضوع الموت موضوعا عميقا وشائعا يستخدمه الشعراء كثيرا في شعرهم كرمز للنهاية والفناء فيعتبر الموت موضوعا يحفز التأمل والتفكير في معنى الحياة والموت فهما ثنائية لهذا نجد موضوع الموت في الشعر الجاهلي ونجده في الشعر المعاصر والشعراء المحدثين، فلنبدا بالحديث عن الموت في الشعر الجاهلي والتي معظم قصائدهم تتحدث عن الفناء وفقدان الأحبة.

يعتمد مفهوم الموت في الشعر الجاهلي على الحياة القبلية المضطربة والمواجهة الحائرة للمأزق الوجودي الذي يتحكم بمصير الإنسان على هذه الأرض دون ان يستطيع فهم هذا المصير او ادراك حقيقته بل ان نظر الجاهليين الى الموت ظل مرتبطا بمعادلة غير متكافئة الطرفين فصانع الموت هو الزمن او الدهر الذي يراد فيه كثيرا ويستقر في الوعي ان الزمن قاتل خفي لا يلفت احدا من برائته.<sup>2</sup>

فالموت في العصر الجاهلي موضوعا دارجا شاغل الشعراء الجاهليين فكتبوا في الرثاء والبكاء عن الأطلال في شعرهم.

وقد أخذ الفكر العربي في الجاهلية اتجاها من حيث الإيمان بحقيقة الموت وماهيته فمنهم من يرى فناء الإنسان وليس هناك عالم آخر وراء الحياة الدنيا فلا بعث ولا عقاب وقد ذكر القرآن الكريم موقف هؤلاء ومنه قوله تعالى: [وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين] بينما يرى الآخر أن هناك حياة أخرى بعد الموت وأن يبعث ويحسر ويجازى.<sup>3</sup>

أي أن العرب منهم من كان يؤمن باليوم الآخر فهو متيقن بأن هناك حياة أخرى في الدار الآخرة وهناك من لا يؤمن بحياة الدار الآخرة والحساب ويؤمن بالموت الأبدي.

<sup>1</sup> هالة مهدي صورة الموت في الشعر العربي القديم جامعة صفاقس، ص: 1 و 2 و 3، Hala Mahdi Pdf.

<sup>2</sup> سهيلة عبد الرحمن: المنيع تحولات خطاب الموت في الشعر العربي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن، المجلد 93، العدد 2، ص 458.

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

الشعر العربي الحديث ويقصد به الشعر الذي كتب في فترة زمنية محددة وتميزت هذه المرحلة بمعالم الحياة خاصة عن الأزمنة السابقة وهو آخر عصر في النهضة وهنا نجد الشعراء المحدثين يعرفون الموت كالتالي:

كلما امتد العمر بالشعراء اختلفت نظرتهم للحياة وللموت معا فالزمن هو العامل الأكثر أثرا على الشعراء والأشد وطأة على نصوصهم إذ كل ما اختطف عام من أعوامهم بدأوا برثائه وكل ما هدرت لحظات من بين أصابعهم بكوها بكاء حارا فالشعراء هم الكائنات الأكثر تحسسا من الزمن والأشد خوفا من التوغل في العمر فكلما توغلت سنوات الشاعر نحو الشيخوخة وتوغلت رؤيته نحو زمن يتراوح ما بين الموت والحياة فمسألة الموت قاهر الشعراء وقاهر الكائنات جميعا شكلت تيمة أساسية في نصوص معظم الشعراء فالموت هاجسهم الذي يطاردونه وصديقهم الذي لا يحبونه.<sup>1</sup>

كما كان الموت هاجس لشعراء الجاهليين فهو يعتبر الوحش المرعب أيضا لشعراء المحدثين فهو الخوف الوحيد الذي يداهم قلوب البشرية.

وفي الأخير استخلصنا أن تيمة الموت وتيمة الحزن هي مواضيع شائعة في الأدب العربي وحتى عند الغرب حيث يعبر عنها بشكل مؤثر وعميق مما يجعل القارئ يتأمل في معنى الحياة والموت ويشعر الحزن والغموض ففي الشعر العربي يستخدم اللغة بشكل جميل لوصف الحزن والموت وفي النثر تظهر قصص عن الموت والحزن والجنائز بشكل مؤثر ومؤلم فتعتبر هذه المواضيع جزءا أساسيا من الأدب العربي.

<sup>1</sup> عارف الساعدي: كيف تعامل الشعراء المحدثين مع تيمة الموت، الشرق الأوسط، صحيفة العرب الاولى، 2019.

الجانب النظري

والتطبيقي

## الفصل الأول: سردية الموت في البنية الزمانية والمكانية

### أولاً: سردية الموت في البنية الزمنية

1. الاسترجاع في المجموعة القصصية 'أنيس الروح' لجميله زبير

2. الاستباق في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميله زبير:

### ثانياً: سردية الموت في البنية المكانية

1.3. الامكان المفتوح في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميله زبير

2.4. الامكان المغلقة في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميله زبير

أولاً: سردية الموت في البنية الزمنية

### 1. الاسترجاع في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميله زهير (Récupération):

هو الاستذكار أو " الفلاش باك " وهو مفارقة زمنية يتكلم عنها جيرار جينيت في كتابه خطاب الحكاية ويعرفه بأنه " كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة"<sup>1</sup> ويعني الاسترجاع وهو كل عودة بالذكريات إلى الأحداث الماضية والسابقة ويعرفه مراد عبد الرحمن بأنه " تداعي الأحداث الماضية التي سبق حدوثها لحظة السرد واسترجعها الراوي في الزمن الحاضر (نقطة الصفر)، أو في اللحظة الآتية للسرد وغالباً ما يستخدم فيها الراوي الصيغة الماضية لكونه سرد أحداث ماضية على أن هذه الصيغ تتغير وفقاً لطريقة السرد."<sup>2</sup>

يتضح لنا من خلال هذا المفهوم أن السرد عند الاسترجاع تغاضي عن الأحداث الماضية التي سبق حدوثها وحين استردادها من جديد تعتبر لحظة الصفر والانطلاق، وهنا يستخدم فيها الصيغة الماضية وهي غير ثابتة تتغير وفقاً لطريقة الراوي في سرده ويعد الاسترجاع من أهم التقنيات الزمنية التي يعود إليها الراوي أو السارد حيث يقول جيرالد برنس " هو مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة استعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساة من الأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع."<sup>3</sup>

نرى من خلال هذا التعريف أنه اعتبر الاسترجاع عودة بسيطة إلى الماضي و مقارنة بالواقع المعاش للراوي وفي هذه اللحظة يتوقف عن القص حيث نرى سعيد يقطين يقول "

<sup>1</sup> جيرار جينيت خطاب الحكاية، بحث في المنهج، (د. تح)، ترجمة محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي، الطبعة الثانية، 1997، ص 51.

<sup>2</sup> مراد عبد الرحمن مبروك، بناء الزمن في الرواية المعاصرة، رواية تيار الوعي نموذجاً (1968 / 1994)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 1998، ص 24.

<sup>3</sup> جيرالد برنس، المصطلح السردية، (د. تح)، ترجمة عابد خازندار، الطبعة الأولى، 2003، ص 25.

الاسترجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكى<sup>1</sup> وهذا التعريف من ايسط ما قرأناه فهو يبين الاسترجاع على أنه كل ما مضى وسبق وأعيد حكيه للاستذكار .

وفي الأخير نستنتج أن كل عودة الى الماضي يسمى بالاسترجاع بدرجات متفاوتة وفيما يأتي سنحاول استخراج الاسترجاع من المجموعة القصصية ' أنيس الروح' لجميلة زبير حيث وجدنا الكاتبة وظفته بطريقتين استرجاع قبل وفاة ابنها وبعد وفاته ومنه نذكر:

أ. الاسترجاع قبل الموت "فترة شبابه" في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميلة زبير:

حاولنا استخراج الاسترجاع من قصة المشكاة حيث وجدنا: " مثل كل الامهات كنت أتمعن وجهك الغائم ملامحك الكابية وجسمك الشاحب وانت تنزر بسترك الجلدية والتعب يطل من عينيك فأسعى لان افرش لك صدري..... يسمع لها دوي فاتوهم انك قائدها." بعد تحليل ما قرأناه وجدنا جميله عمدت الى استرجاع أحداث تعود ببناء الى الماضي وترك مستوى القص الاول وهو وجه من وجوه الترتيب ويتشكل بالقياس.

حيث وجدنا أيضا في قصة " قيوضات" الاسترجاع:

" اذا كنت انت الضابط الملازم متفوق الدفعة السادسة لتأطير الطيارين والحائز على شهادة التحليق العالمي."

نلاحظ هنا جمود الأحداث وسكونها وتحرك الذكريات والمحاكاة للذاكرة من خلال استرجاع بعض الأحداث وتحول في أروقة الذاكرة والماضي وتوقف ساعه المستقبل والحاضر لحظة السرد.

ب. الاسترجاع بعد الموت:

في حين اتمنى دراسة الاسترجاع قبل الموت موت الابن وها نحن نتطرق لاستخراج الاسترجاع بعد الموت حيث وجدناه في قصة (راحلة... ولكم مضاريكم): " سأحدثك يا كبدي

<sup>1</sup> سعيد يقطين، تحليل خطاب الروائي، (د. تح)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 3، 1997، ص 77.

عن الاحتضار الذي حدث ليلة الأربعاء حين أخذت جثتك تطفئ... بين الأشياء.. من خلال كل هذه الكلمات نرى بأن الكاتبة جميلة زنير تسترجع أحداث وقعت ضمن الحكاية غرضها ترتيب أحداث يفترض ترابطها زمنيا فالوقوف على لحظات الموت وسكراته هو استذكار من الكاتبة لهذه اللحظات وربطها بالأحداث الأخرى.

و تطرقنا لقصة أخرى وهي " قيوضات " فاستخرجنا منها الاسترجاع وهو: " أيها العزيز. لقد فاجئني رحيلك المبكر وحف بي الذهول الذي ملأ حلقي بغصة أعجزتني عن البكاء و تجمد الدمع وتأججت الجمرات تضرم النار الأبدية في كبدي." فالمراد هنا استحضار أحداث الذكريات الحزينة عن فراق الأعمام واسترجاع جميلة زنير الماضي وجز الأحداث إلى الخلف وتسلط الضوء على ابنها وبذلك توقف اللحظة السردية والعودة بالزمن للوراء وتعد هذه الرؤية الرئيسية تبدو سكونية على الرغم من حركتها الظاهرة على مستوى التتابع السردية.

## 2. الاستباق في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميله زنير:

هو النوع الثاني من المفارقة الزمنية أطلقت عليه مسميات عديدة للكاتب حسن احمد العزي منها الاستباق او التوقع.

وهو الشكل الثاني من المفارقة الزمنية التي تبتعد بالسرد عن مجراه الطبيعي<sup>1</sup> بمعنى ان الاستباق هو الذهاب الى ما قبل الأحداث الحاضرة وتوقع المستقبل وهي مفارقة تبتعد بالسرد عن ما كان عليه سابقا في العادة حيث نرى ايضا الكاتب عبد الرحيم الكردي ويخبر فيه الكاتب او الراوي او احدى الشخصيات عن أحداث او الناتج لم تقع بعد أو لم تقع في المستقبل وهو نبوءة أو استشراق للمستقبل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نقلة حسن احمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني قراءة نقدية ، (د. تح)، (د. تر)، دار غيداء للنشر والتوزيع، (د. ط)، 2011 ص 68.

<sup>2</sup> عبد الرحيم الكردي السرد في الرواية المعاصرة (الرجل الذي فقد ظله نموذجا، مكتبة الآداب، (د. تح)، (د. تر)، القاهرة، ط 1، 2006.

من خلال هذا المفهوم يتضح لنا ان الاستشراق او التنبؤ بالمستقبل هو الاستباق للأحداث من الحاضر الى المستقبل وقراءة بعيدة للمستقبل.

ويعني أيضا في قول جيرار جينيت كل حركة سردية تقوم على أن يرى حدث لاحق أو يذكر مقدما<sup>1</sup> نلاحظ من خلال هذا المفهوم أن الاستباق هو ذكر أحداث لاحقة ومقدمة عن غيرها من الحكى وبعد السرد الاستشراقي نوع ثاني لحضور مستوى النظام الزمني وجاءت الكاتبة مساء سليمان الابراهيمي في تعريفها بان الاستباق أو التطلع الى الامام او الاخبار القبلي يروي السارد فيه مقطع حكاوي يتضمن أحداث لها مؤشرات مستقبلية متوقعة وهو تطلع الى ما سيحصل من مستجدات على مستوى الأحداث.<sup>2</sup>

إذا في الاستباق عبارة عن رؤية مستقبلية للأحداث من طرف السارد من خلال مؤشرات واضحة تؤول الى هذا الاستباق وبذلك يخبر مسبقا بالأخبار القبلية او السابق حدوثها أما جيرالد برانس يرى بأن الاستباق مفارقه تتجه نحو المستقبل بالنسبة للحظة الراهنة تفارق الحاضر إلى المستقبل إلماح إلى واقعه او اكثر ستحدث بعد اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يحدث فيها توقف للقص الزمني ليفسح مكانا للاستباق.<sup>3</sup> والمقصود به هو القفز من مرحلة الحاضر الى المستقبل البعيد او القريب من خلال تلميحات وهي مفارقة من الحاضر الى مستقبل وفيها تتوقف القصة مدة زمنية بالنسبة للحاضر وفي الأخير نستنتج أن الاقتباس هو الرؤية المستقبلية للأحداث قد تحدث وقد لا تحدث في الواقع وفيما يأتي سنحاول استخراج الاستباق من المجموعة القصصية أنيس الروح جميلة زنير.

#### أ. الاستباق الغيبي:

هو مصطلح يستخدم في علم النفس ويشير إلى القدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية او التوقعات التي لم تحدث بعد حيث وجدنا الكاتبة جميلة زنير قد استعملت الاستباق الغيبي في المجموعة القصصية أنيس الروح حيث ورد في (المشكاة) ومنه " وإذ تتوفانا الأشهاد واسأل ارواحنا نتمرد على أجسادنا.....ونعرج نحو الفردوس فنتوشح الاقمار" ومن خلال ما

<sup>1</sup> جيرار جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، (د. تح)، ترجمة محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي، الطبعة الثانية، 1977، ص 51.

<sup>2</sup> مساء سليمان الابراهيمي، السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ط 1، 2012، ص 230.

<sup>3</sup> جيرالد برنس، المصطلح السردية، (د. تح)، ترجمة عابد خازندار، ط 1، 2003، ص 186.

درسناه نلاحظ ان جميله تنبأت بالمستقبل وورود الروح الى منطقة الغيب وهذا الاستباق غيبي يأخذنا الى توقع حدث قد لا يتحقق وهو حدث مشوق ومفاجئ نعيشه نحن مع الراوية في مستقبلها وهذا الاستنباط يعد تمهيدي.

وايضا نجد الاستباق الغيبي في قصة اخرى من المجموعة القصصية لجميلة زبير وهي قصة (راحلة.. ولكم مضاريكم) ومنها: " سأجرك يا ولدي عن الأمور لا تهك الآن في فردوسك البعيد وخلوتك النورانية... ولكنهم قايضوها بالهوان فعادت على أعقابها تتوء بالخيبة وتنتثر في الجمرات" تذكرنا هذه العبارة باستشراق او استعاده حيث يرام إلى تقديم الأحداث اللاحقة في امتداد بنية السرد وهذا يؤثر سلبا على عنصري المفاجأة والتشويق وهو استباق إعلامي في تشكل إشارات وإيحاءات ضمنية والمراد هنا أن جميلة زبير التأثير والتغير لمجرى الأحداث.

وفي الاخير استنتجنا بأن الاستباق لدى الكاتبة كان يهدف لفهم الاتجاهات والتغيرات المحتملة في المستقبل والتي تقصده وجود ابنها في أعلى المراتب وفي الفردوس الأعلى وروضات الجنان.

### ثانياً: سردية الموت في البنية المكانية

تحدث الكثير من النقاد والمفكرين والفلاسفة عن دور المكان في القصة حيث يعتبرونه عاملاً أساسياً يؤثر على تطور الأحداث وتسلسلها إذ يمكن للمكان أن يكون شخصية رئيسية في القصة ويعكس حالة الشخصيات ويؤثر على سلوكهم وبالتالي يسهم في إعطاء القصة بعداً عميقاً وإثارة الاهتمام لدى القراء ولأهميته أردنا تحديد مفهومه ومنه:

المكان في العمل الفني شخصية متماسكة ومسافة مقاسه بالكلمات و رواية لأمر غائرة في الذات الاجتماعية ولذا لا يصح غطاء خارجياً أو شيئاً بل هو الوعاء الذي تزداد قيمته كلما كان متداخلاً بالعمل الفني، والروايات أو القصائد التي تحسن استخدامه إنما تسجل جزءاً من تاريخية الزمن المعاصر، ويعكسه سيكون المكان عند الكاتب عادة مجرد من معناه الفكري والفلسفي، والمكان هو الجغرافية الخلاقة في العمل الفني ...

فهو الآن الجزء من الحدث وخاضع خضوعاً كلياً له فهو وسيلة لا غاية تشكيلية.<sup>1</sup>

أي أن المكان هنا هو الفضاء الإبداعي في العمل الفني والتصوير الجغرافي مبتكر في التشكيلية ويمكن أن يكون غير مغلق كالحداثق وشواطئ أو أي مساحة تستخدم لعرض الأعمال الفنية بشكل مبتكر وجذاب ومن هنا نعرف المكان المفتوح.

#### 1. الامكان المفتوح في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميلة زنير:

" المكان المفتوح حيز مكاني خارجي تحده حدود ضيقة، يشكل فضاء رحب وغالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق وقد يكون للأماكن المفتوحة دور بارز في تطور الأحداث وحركة الأشخاص وصراعها حيث تكون للأحداث فيها كبيرة مختارة بعناية القاص وحنكته من فوضى الحياة.

<sup>1</sup> صلاح محمد محمود الشخصية المهمشة في ضوء مجموعة ضوء العشب القصصية لأنور عبد العزيز، دار الخليج للنشر والتوزيع بالأردن، ط 1، 2019، صفحة 101.

ومن مساحتها العريضة حيث تطفو الخطوط المتعلقة بعلاقة الإنسان بالمكان فيظهر المكان من خلال الإنسان فالمكان المفتوح بكل ما يحتويه هو نقطة الاتصال مع العالم والالتقاء والتواصل مع الآخرين.<sup>1</sup>

بمعنى هنا أن المكان هو الفضاء الطبيعي المفتوح وهو نقطة التواصل مع الآخرين حيث نجد فيه هاته المجموعة القصصية التي بين أيدينا أماكن مفتوحة وأخرى غيبية نذكرهم:

أ- **مدينة جيجل:** "هي مدينة ساحلية تقع في الشرق الجزائري وتقريبا وسط الولاية، يحدها شمالا البحر المتوسط جنوبا بلدية قاوس شرقا بلدية الأمير عبد القادر غربا بلدية العوانة، يعود تاريخ إنشائها الى القرن السادس قبل الميلاد حسب أرجح الروايات التاريخية تتواجد بها الجبال الصخرية والكهوف وأيضا الغابات الخضراء والشواطئ الرملية ذات اللون الذهبي"<sup>2</sup>

نجد الكاتبة ذكرت مدينة جيجل في قصصها لأنها ابنة هذه المدينة حيث وصفت شواطئها وظهر ذلك في قولها: [ ما زلت أحلم أن أراك تمثالاً من المرمر يستحم بالأشعة على سطوره والشاطئ الكبير] 290

نجد جميلة زنير هنا تتخيل ابنها وترسم له صورة ساحرة على شاطئ البحر الواسع و عددت ذكر الشاطئ في مواضع أخرى حيث نذكر منها: [إني أغرس على شواطئ ذكراك متفردة] 294

وفي هذه الحالة نجد الكاتبة تصف نفسها وهي متشبثة بذكريات ابنها الفريدة على الشواطئ ونجدها أيضا توصف الحقول حيث قالت: [ وأنا التي شكلت الحقول على جوانبك] 312

<sup>1</sup> الدكتور عبد الله خضر حمد، روائع قرآنية دراسة في جماليات المكان السردية، (د. تح)، (د.ت) دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2017، صفحة 121.

<sup>2</sup> Wikipedia.org/wiki.com 20:30 19/04/2024

أي أنها صورت وأبدعت في صياغة الحقول على سمات وجود ابنها وذكرت الجبال في قولها: [ تحني لك الجبال هاماتها وأنت تعتلي الغيم وتزاحم السحب] 312 أي أنها تصف بأن الجبال تتراجع أمام قامته وهو يتسلق الغيوم ويتنافس ويتلاعب مع السحب ويتصارع معها.

**ب- الأماكن الغيبية في الأماكن المفتوحة للمجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميلة**  
هي مصطلح يستخدم لوصف الأماكن التي تكون غير معروفة أو مخفية عن العامة وقد تكون مرتبطة بالأساطير أو الخرافات وقد تشمل الأماكن الغيبية أماكن تثير الفضول والغموض حيث وردت هذه الأماكن في المجموعة القصصية للكاتبة جميلة زبير كجنات الفردوس وروضات الجنان والأفق الأعلى حيث نجدها واصفتا لروضات الجنان: [ تتوقف النفس لروضات الجنان بعد غفوة الحياة الدنيا] 289، أي أن تتلهف الروح للوصول الى جنات الجنان وروضاتها بعد انقضاء الحياة الدنيا وبداية حياة الآخرة ونجدها أيضا تخاطبه على أساس أنه ما زال حيا فتقول: [ أنت ما مت لأن الذين أحسنوا الحسنى وعبروا نحو العرش المسكين ليرثوا الفردوس لا يموتون] 292

هنا الكاتبة تخاطب ابنها بناءً على أنه ما مات بل انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة وهو في الفردوس الاعلى وأشارت الى انه من الذين يتصفون بالفضيلة والخير والإحسان.

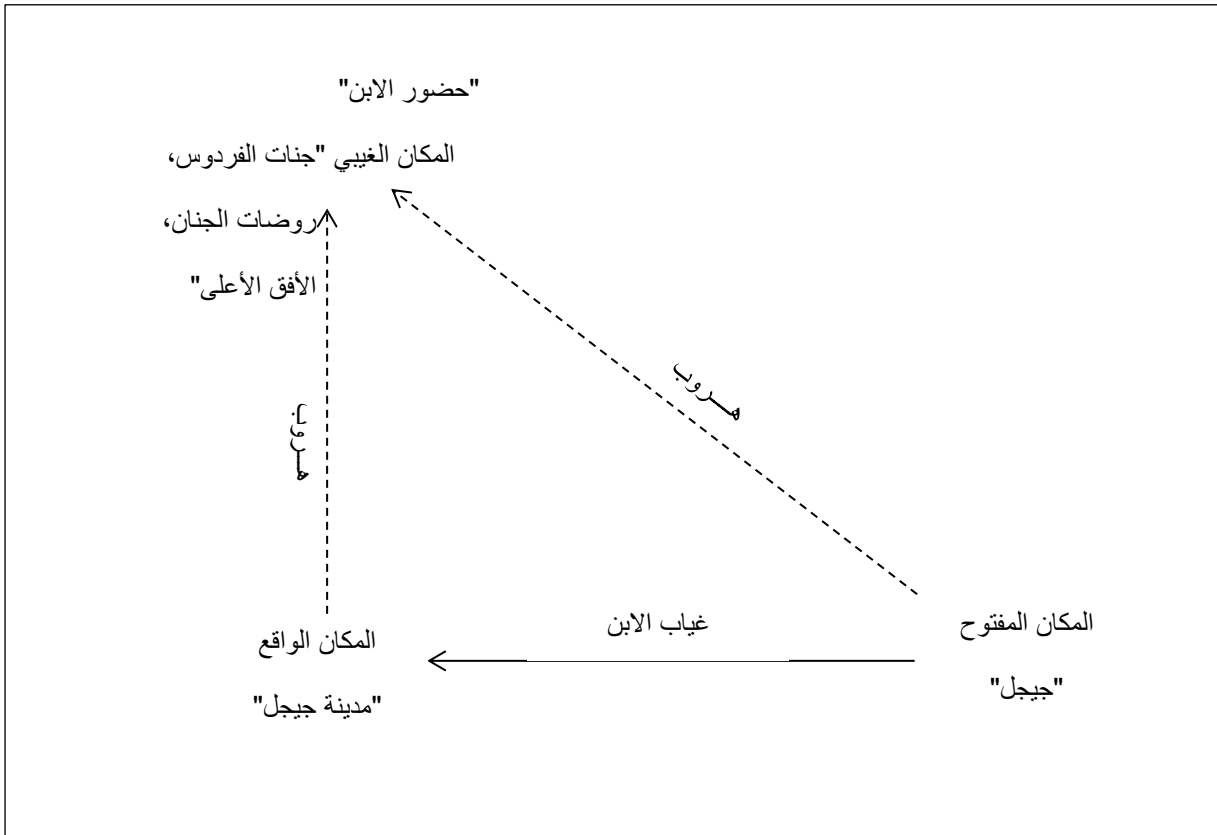
وتقول أيضا: [ والذين اتخذوا الى ربهم سبيلا فكانت لهم جنات الفردوس نزلا] 292 هنا تقول الكاتبة أن ابنها من الذين سلكوا طريقا الى الله واتجهوا نحوه يكافئهم ربهم بجنات الفردوس مأواهم لا يعتبروا من الأموات بل أحياء عند ربهم.

الأفق الأعلى: تقول: [ أخرجني من مدارات الحنين والأرق وهيئ لي مقعدا بالأفق الأعلى]

نجدها هنا تتاجي ربها وتطلب منه الهداية لسبيل الرشاد وتطلب الموت أو الشهادة للالتحاق بابنها بمعنى مقولتها أخرجني من دوامات وأوجاع الحنين والقلق وتطلب من الله أن يجهز لها مقعدا في السماء العليا.

الأماكن المفتوحة ذكرتها الكاتبة في القصص وهي مدينة جيجل لأنها ابنة هاته المدينة فذكرت ذكرياتها الجميلة فيها قبل موت ابنها وكيف أصبحت أماكن مغلقة بالنسبة لها بعد موت ابنها وأصبحت تعيش في الأماكن الغيبية مع ابنها وهي تتخيله في روضات الجنان وفي الأفق الأعلى فالكتابة هنا تدرك جيدا بأن ابنها موجود في العالم الآخر الغيبي إذا فهي غائبة عن الواقع وحاضرة في الخيال في العالم الغيبي ويمكن تلخيص ذلك في المحطات التالية:

الشكل رقم (01) علاقة الأم بالأمكنة المفتوحة الواقعية والغيبية.



المصدر : من اعداد الطالبات

## 2. الامكان المغلقة في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميلة زنير:

فهو يمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدود مكانية تعزله عن العالم الخارجي ويكون محيطه أضيق بكثير بالنسبة للمكان المفتوح فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة.<sup>1</sup>

فهو المكان الضيق الذي من الصعب اقتحامه وقد تكون هذه الأماكن مطلوبة كمألات للحماية واللجوء إليها بعيدا عن الحياة اليومية.

أ. البيت: يعد البيت المكان الأول الذي يوجد فيه الإنسان فهو عالم الشخصي تتكشف خبايا نفسه وفيه يعبر عن مواقفه فهو مكان الألفة والحماية ...

ويشكل فضاء البيت الأسري أحد الفضاءات المهمة التي يهتم به القاص اهتماماً خاصا تتميز به من أهمية خاصة على الصعيد النفسي وبما تشير عملية التذكر من أحاسيس ومشاعر".<sup>2</sup>

والبيت عند الكاتبة هو المكان الحميمي الذي يحتويها هي وابنها حيث كان مواطن راحتها وسر سعادتها مع ابنها حيث جاءت قائلة: [ ما زلت أحلم أن أسمع خطواتك ترقى درجات البيت فتركض في الصدر خيول الفرح ] 290

حيث كانت هنا الأم تتحسر ألما على فراق ابنها وهي تتمنى وتحلم بسماع خطوته وهو متقدم نحو البيت وهي تنتظر إطلالته عليها بلهفة وشوق [ إنني أستحي أن أقص عليك تفاصيل الخيبة عن بيت العز الذي احتل بعد رحيلك أُمي سأقتلع ما تداعى من خيالات الطفولة في زوايا هذا البيت ... ]

وهنا تعبر بخيبة أمل عن مربي طفولتها الذي ترعرعت فيه وكبرت فيه وكيف أصبح

<sup>1</sup> الدكتور عبد الله خضر حمد، روائع قرآنية دراسة في جماليات المكان السردية، (د. تح)، (د. تر)، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان 2017 صفحة 121

<sup>2</sup> فتحة داودي و وردة عبد الوهاب البنية المكانية في رواية أنت لي لمنى المرشود مذكرة ماستر المشرف محمد زاوي قسم اللغة والأدب العربي جامعة غرداية 2020 صفحة 22 ع ص 99.

بيتهم بعد رحيل والدتها وتفكك أسرتها وبالرغم من الهزيمة التي أصابها مع اندفاع دموعها بغزارة إلا أنها كانت تجوب بين الغرف باحثة عن ذكرياتها الطفولية وبعد رحيل أمها قررت التخلص من كل ذكريات الطفولة لكي لا تثيرها الذكريات الحزينة وبعد فراق مصدر حنانها لن تجد من يحتضنها بحنان وظلت تحمل السعادة و تخفي الألم وغلقت أمامها الأبواب واختفت الأمانى وانقطعت العلاقات.

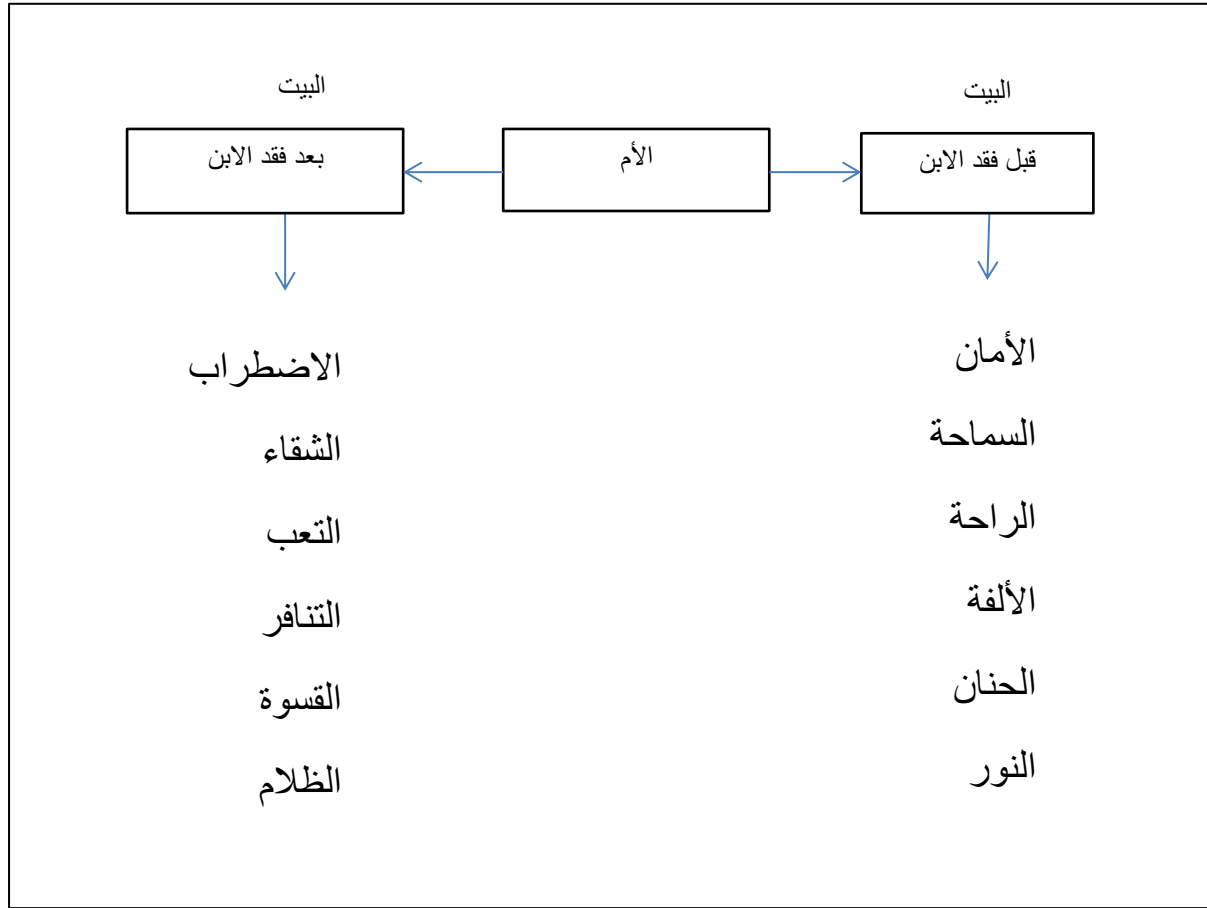
هنا جاءت الكاتبة معبرة بحقد دفين اتجاه شبيهاات النساء الذين يتسلطن عن البيوت في مراسيم العزاء حيث جاءت قائلة: [ وحده الموت الفجائي يمنحك حق التدفق نحو البيوت الحزاني بينما عيونك المتلصصة تنقب عن أعشاش العناكب وخرائب النمل وحدها الزوايا تمنحك فرصة الشماتة] 298

أي أن ظرف الموت الفجائي هو الذي يوفر للنساء حق الانغماس في أعماق بيوت العزاء ويكشفن الخفايا والحقائق والأسرار.

● **علاقة الأم بالبيت:** في البداية كانت الأم تحس بالألفة والراحة والسعادة والحنان في بيتها وهي مع ابنها حيث كان مصدر راحتها ومأوى كل ذكرياتها الجميلة وبعد فترة تحول البيت بالنسبة للأم الى المكان الموحش و المظلم والمرعب لها لأنها فقدت ابنها وأصبحت الأم وحيدة في منزلها و حزينة ومنعزلة عن كل الناس بعد فقد ابنها.

● **صورة الأم بالمكان:** تغيرت قبل موت ابنها شكل وبعد موت ابنها شكل آخر ويمكن تلخيصه في مخطط كالآتي:

شكل رقم (02): يمثل علاقة الأم بالمكان قبل وبعد فقدان الابن.



المصدر: من اعداد الطالبات

ب. **الغرف:** هي الحيز في المكان أو المبنى، تستخدم لشتى الأغراض فهي أحد وحدات

المنزل وقد تكون مخصصة للنوم أو الجلوس أو غيرها...<sup>1</sup>

حيث نجد الكاتبة وصفت الغرفة بأنها جزء من ابنها وأنها أكثر مكان حميمي للأم لأنها

تحمل كل تفاصيل وذكريات ابنها حيث جاءت قائلة: [ ما زلت أحلم أن تطل علي لتوقع

بخطوك بين الغرف وأنت تنشر الهيبة والبهاء. ]

حيث هنا الكاتبة مستمرة في الحلم بأن يظهر ابنها ويسير بثقة بين الغرف وبيث هيبته في

البيت.

<sup>1</sup> RHPS://ay=m-wikipedia.org 10:18 04/03/2024

ج. الطائرة: وهي المركبة الجوية أثقل من الهواء وهي من وسائل النقل الجوي تحلق إما شرعياً أو بمحرك واحد أو بعدة محركات تستطيع الطيران في الهواء اعتماداً على قوة الرفع المتولدة على أجنحتها أو عن طريق قوة سحب الهواء...<sup>1</sup>

حيث أصبحت الطائرة المكان الموحش بالنسبة للأم لأنها كانت سبب في موته.

حيث جاءت قائلة: [ ورفاقتك يسبقونك نحو مدرج الطيران] 290

بمعنى من يستحضر بذكراك بصوته الذي ينساب عبر خطوط الاتصال ويخترق مملكة صمتي وأصدقائك يهبون نحو مدرج الطيران.

وأيضاً جاءت معبرة في قولها: [ وأنا عينان شاخصتان في السماء تلاحقان كل طائرة يسمع لها دوي] 315

في هذه الحالة تصف الكاتبة مدى تركيزها وتتبعها لكل طائرة تحلق في السماء وهي تشعر بأنه ابنها يتحكم ويقود كل هذه الطائرات.

وهنا ظهرت الكاتبة متحسرة ومدمرة نفسياً حيث تحولت كل نظرتها للحياة بعد فقد ابنها الذي رجع إليها يحمل في النعش حيث قائلة: [ لولا الطائرة الخاصة التي نقلت الجثمان من مطار إلى مطار] 305

أي لولا وسيلة النقل الجوي السريع الذي نقل الجثمان لما تمكنت عملية نقلك لي.

• علاقة الطائرة بالبطل " الابن "

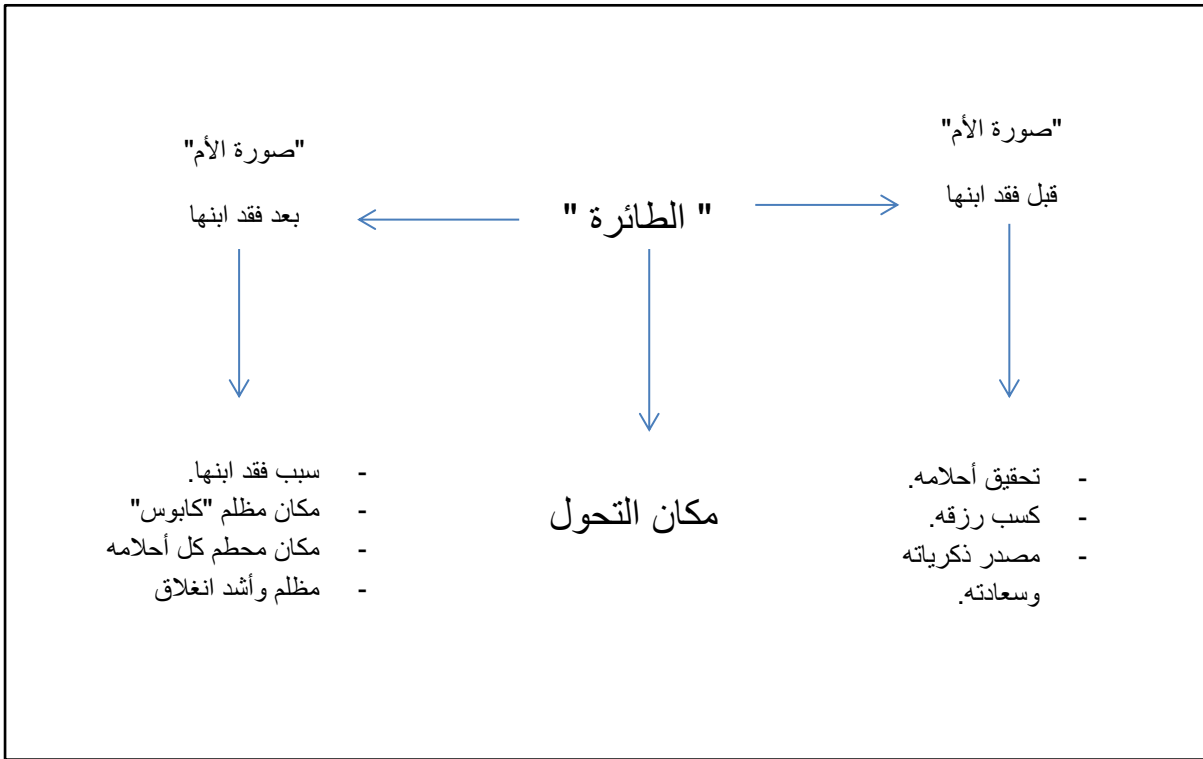
الطائرة وهي المكان المتحرك حيث كانت لها علاقه كبيره بالبطل لأنها كانت محور حياته ومكسب عيشه ومصدر ذكرياته الجميلة وحلم طفولته لكن في نفس الوقت الطائرة كانت السبب الرئيسي في فقد حياته وتحطم كل جسمه حيث تحولت الطائرة من مكسب رزق إلى مكان فقد حياته.

• علاقة الطائرة بالكتابة " الأم "

<sup>1</sup> RHPS://ay=m-wikipedia.org 10:15 20

كانت الطائرة بالنسبة للأم مكان مستقبل ابنها وكسب رزقه وتحقيق أحلامه حيث كانت تقتخر بكون ابنها القائد الأول للطائرات والكابتن الأساسي لكن نظرت الطائرة للأم تغيرت وتحولت الى أوحش وأقذر مكان بالنسبة لها لأنها كانت السبب الرئيسي على فقد ابنها أنيس روحها والطائرة أصبحت المكان المظلم بالنسبة لها. نشرح هذا التحول في المخطط الآتي:

الشكل رقم (03): علاقة الأم بالطائرة قبل وبعد فقد ابنها



المصدر: من اعداد الطالبات

د. النعش: هو سرير الميت سمي بذلك لارتفاعه فإذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير يمكن أن يكون النعش هو نفسه التابوت إذا كان له غطاء فيكون بذلك عبارة عن صندوق مستطيل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> RHPS://ay=m-wikipedia.org 21:00 16/03/2024

وفي الأخير الأم بكل دمار من النفسي والجسدي متحسرة على فقد ابنها حيث قالت لحظتها: " وازداد همي كثافة حين ترقيت عودتك طيارا ماهرا وقدرت أن تعود محطما في النعش مقفل ذات النكد."

بمعنى أن الكاتبة رضت بالقضاء والقدر وفي داخلها حوارات بينها وبين ابنها قائلة: " مكتوب لك أن ترجع لي مهزوما ومكسورا الروح في قفص مغلق مظلم". وفي الأخير جاءت الأم ممتنة وشاكرة لرجال الأمن في قولها: " لولا رجال الأمن الذين طوقوا البيت والمقبرة و المسالك والدروب، ولولا الراية التي كللت ألوانها الحافلة نعش المسجى"

أنه لولا وجود رجال الأمن الذين حاصروا المنزل والمقبرة لكان الوضع مختلف ويظهر هذا التحصين بأنه ساهم في حماية المكان والسبل المؤدية إليه من أي خطر أو تهديد ولولا الراية المزدانة بألوانها الزاهية نعش الميت.

- ✓ أما المقبرة هي المكان الذي يدفن به الأموات سواء بشكل فردي أو جماعي.
- ✓ أما في الأخير استخلصنا أن الأماكن المغلقة تعددت وهي مرتبطة بالعالم الداخلي للشخصية فكانت شديدة الانغلاق مأساوية حزب تتاسب مع الحالة الشعورية للأم فكانت أغلبها تدور حول المقبرة والنعش والطائرة والبيت والغرفة.

## الفصل الثاني: سردية الموت على مستوى بنية

### الشخصية وشعرية اللغة

أولاً: تقسيمات الشخصية عند جميلة زبير

1. الشخصية الرئيسية في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زبير
2. الشخصية الثانوية في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زبير

ثانياً: صورة الموت من خلال العتبات النصية واللغة في

المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زبير

1. العتبات في المجموعة القصصية أنيس الروح "
2. شعرية اللغة في المجموعة القصصية لجميلة زبير أنيس الروح:

هي تقمص لدور ما في قصة ما بإتقان وعفوية وجدية " ويمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد بحيث لا يمكن تصور قصة بدون شخصيات ومن ثم كانت تشخيص هو محور التجربة للكاتبة ومع ذلك يواجه الباحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية وتصل إلى حد التضارب والتناقض ففي النظريات السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهرًا سيكلوجيا وتصير فردا أي ببساطة " كائن إنساني" وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ويعكس وعيا ايديولوجيا.<sup>1</sup>

الرواية أو القصة لا يمكن أن تكون دون تشخيص أو توزيع أدوار وشخصيات تبعث طاقة وحيوية للقصة والرواية حتى لو كانت حديثا داخليا بين الشخص ونفسه أي الإناء الموجودة به فهذه تعتبر شخصيتين، وتعرف أيضا الشخصية " بأنها فاعل يؤثر في الأحداث تدور حوله بعض أجزاء من القصة وتتحدث ملامحه عن طريق وصف سلوكه ووظيفته الاجتماعية وخصائصه النفسية والجسمانية ذلك من خلال حديثه أو من خلال وصف الراوي له بصورة محددة"<sup>2</sup> أي أن الفاعل هو الشخص المراد تحديده بأفعال وأقوال داخل الرواية أو القصة يعمل على تجسيد وتمثيل أدوار تسند إليه حسب الراوي. في حين يعرفها تودوروف: " إن الشخصية مجموعة الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال الحكي ويمكن أن يكون هذا المجموع منظما أو غير منظم"<sup>3</sup> من خلال هذا المفهوم يتضح لنا أن الشخصية مختلفة تكون تؤدي دورا مكتوبا بدقه اما دورا شريرا او خير المهم ان يكون مؤثرا في سنه القصة وتشويقها.

في حين نجد ميساء سليمان تعرف الشخصية " من الضروري أن تتضمن الشخصيات والأشياء في سياق زمني ومكاني فالشخصية جزء من الكون الزمان والمكان المتصل في النص وثم شخصيات يتحقق حضورها ماء يظهر في النص شكل لساني مرجعي يخص كائن له هيئة إنسانية كأسماء الشخصيات والضمائر الشخصية تتحدث سماتها من خلال

<sup>1</sup> محمود بوعزة، تحليل النص السردية، (تقنيات ومفاهيم)، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط 1، 2010، ص 39.

<sup>2</sup> سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 2001، ص 103.

<sup>3</sup> تزفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمن مزبان، المركز الثقافي البلدي، ط 1، 2005، ص 74.

مجموع أفعالها دون صرف النظر عن العلاقة بينها وبين مجموع الشخصيات الأخرى التي يحتوي عليها النص فبناء الشخصية عملية سير وتدرج وهي ليست حالة ثابتة<sup>1</sup> وبالتالي تختلف الشخصيات حسب مؤديها وممثلها كما يزيد إطارها الزماني والمكاني من خلال السرد والتمثيل فهي كاللعبة قد يتقنها البعض و يخفق البعض الآخر في أدائها.

في حين يقترح شريط أحمد شريط تعريف آخر للشخصية يقول " الشخصية هي العنصر الأهم في القصة وبهذا تكون المحور الذي تدور حوله وكل ما يحدث في القصة من أحداث لا بد أن يمسه من قريب او من بعيد ويؤثر في تلوينها بالوان جديده ويلقي أضواء كاشفة على مكان أسرارها وأعماق أغوارها"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (د. ط)، 2011، ص205.

<sup>2</sup> شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار النشر لاتحاد كتاب العرب، ص32.

أولاً: تقسيمات الشخصية عند جميلة زنير:

### 1. الشخصية الرئيسية في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زنير:

الشخصية الرئيسية هي الشخصية الأساسية في القصة أو الرواية أو الفيلم وتعتبر هذه الشخصية الأكثر تركيزاً وتطويراً في العمل الفني وعادة ما تكون لها دور رئيسي في سير الأحداث وتأثير كبير على تطور القصة وتتميز أيضاً الشخصية الرئيسية بصفة المعقدة ومتعددة الأبعاد مما يجعلها قادرة على جذب اهتمام الجمهور وإثارة تفاعلاته العاطفية وفي حين نجد الكاتب " سعيد علوش " يعرفها حيث قال بأن الشخصية الرئيسية " يساوي (البطل) الفكرة، ويعني سرديا البطل الذي يروي قصه."<sup>1</sup>

ويمكن (البطل) ان يكون (السارد) كما يمكن لهذا الأخير أن يكون هو الكاتب.

وبالتالي تكون الشخصية الرئيسية البارزة في القصة والتي يمكنها أن تلعب بقية الادوار كمسرح العرائس ستغير ما تشاء وتستبدل ما تريد على هواها وكما يعرفها البعض وايضا نجد الكاتب شريط أحمد يعرفها " بأنها هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما اراد تصويره او ما أراد التعبير عنه من افكاره واحاسيسه وتتمتع الشخصية الفنية باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي وتكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص حريه وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وارادتها"<sup>2</sup>

أي انها الأداة أو الآلة المحركة الفعالة في القصة لأنها هي الأساس ومحور القصة بحيث تلجأ الساردة لشخصياتها للتعبير عن رسالتها وفيما يمكن سنحاول الوقوف على بعض الصفات للشخصيات الرئيسية في المجموعة القصصية انيس الروح.

<sup>1</sup> سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 1، 1985، ص

<sup>2</sup> شريط احمد، تطور البنية الفنية بالقصة الجزائرية المعاصرة، دار النشر لاتحاد كتاب العرب، الطبعة الأولى، 2009،

أ. شخصية الأم (الحاضرة):

- الحالة النفسية للأم بعد وفاة والدتها:

بعدك والدتي لن تترصدني عين ولن يئلف علي قلب ولن تلوح لي يد بعدك والدتي سأتكلم على اوجاعي وابتلع الجمرات..... وونتوسد الاعتاب.  
ومعنى ذلك بعد فراق والدتها أنهم لم تبقى الدنيا على ما كانت عليه بل تغير كل شيء برحيلها حتى اوجاعها أصبحت تكتمها وتتجرعها بعدها.

- الحالة النفسية للأم بعد استرجاعها لحظات من طفولة ابنها:

حيث قالت انا التي زخرفت طفولتك بأحاديث القراءات والزهر.....واذا صرت طيارا وانا التي رويتك من نبع لغتي."

أي أنها زينت طفولته بأجمل الأحاديث وكذلك وفرت كل وقتها في زمن صباه وهو يرسم مستقبله و يبني احلامه كما انها شبعته من فيضي لغتها.

بعض المقاطع التي عبرت عليها الام لحظة تلقيها خبر وفاة أنيس روحها:

" تجمدت الدمع وتناجزت الجمرات تضرم النار الأبدية في كبدي"

" رحيلك المبكر وحف بي الذهول الذي ملأ حلقي بغصة أعجزتني عن البكاء "

" حرائق الروح تنتشر في دمي وتلهب النار في رثتي "

" الغبن يغمر ليلى يتلقفني الغبن فأين أهرب من احزاني "

- الحالة النفسية للأم بعد وفاة ابنها:

حالتها كانت مدمره نفسيا وجسديا حيث أصبح عالمها مظلم بأكمله وكانت من بين القصص التي عبرت فيها عن مدى وحدتها والمها هي:

" لم تعد خطواتك تسمع على اعتابي " - " لم تعد طلعتك تنير صباحاتي "

فراق ابنها جعلها تدخل في دوامة من الوحدة والفراغ الذي لا تتوجه إلا الاحزان والهواجس في الليالي السوداء الموحشة.

أ. شخصية الابن (الغائب):

توجد صفات كثيرة في المجموعة القصصية أنيس الروح داخلية وخارجية للابن المتوفي الذي استحضرتة الام في قصتها فنذكر منها وهي:

▪ الصفات الداخلية:

" أيها الرائع الذي لا يتخلى عن كبريائه" اما هنا تعني انه شخص مميز بكل ما يقدمه زياده عن ذلك لديه ثقة عالية بنفسه ولا ينحني امام الصعاب.  
 " أيها المكلل بالطهر والمجلل بالبراءة" يعكس هذا الوصف القيم الأخلاقية العالية والنزاهة في السلوك.

" متفوق الدفعة" اي كان من اوائل دفعته في نفس فصله الدراسي.  
 " ضابط ملازم" مهنته التي ترمز الى القوة والشجاعة.

▪ الصفات الخارجية:

" قامتك الشامخة" ، " اطلالتك الفاتنة " بالنسبة لاتين الصفتين فقد تحدثت الساردة عن طول قامته بحيث تفتن بالشموخ وظهوره الساحر وال جذاب الذي يلفت الانتباه.  
 " أيها البهي" ، " بهي القد " وصفته الام بالبهاء يعني الجميل وبهي القد أي حسن القامة والمتألق في المظهر الخارجي.

## 2. الشخصية الثانوية في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زنير:

وهي الشخصية المساندة والمساعدة والمشاركة للشخصية الرئيسية وتلعب دورا ثانويا في تطور الحكمة القصصية وقد تكون للشخصية الثانوية أهمية كبيرة في بعض الأحيان كما نجد مصطفى جماهيري يعرفها " وهي التي تسلط الضوء على جوانب في القصة وعلى الشخصية الاولى"<sup>1</sup> الشخصية الثانوية رغم هيافه الدور في بعض الاحيان الا انها تعبر عن قضية أو رأي أو قيمة عليها ابها ايصالها بثتى الطرق ونجد ايضا هشام ميرغني يقول: " هي الشخصية المشاركة في نمو الحدث وبلورة معناه وهي ثانوية لأنها اقل تأثير في الحدث الخصي وان كان هذا لا يمنعها من المساهمة في تحديد مصير الشخصية الرئيسية أو التأثير على اتجاهاته"<sup>2</sup>

وبمعنى ان الشخصية الثانوية لا تقل أهمية عن الشخصية الرئيسية في ادائها الرائع أمام بقية الشخصيات بل وتكون ذات تأثير عميق ومؤثر قد يتحكم بسير القصة او بأداء بقية الادوار وفي حين يعرفها محمد بوعزة بانها: " بالمقابل تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة اذ ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية التي تظهر في المشهد بين حين واخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل او معيق له."<sup>3</sup> معناه هذا لا ينفي أن البعض يجفه من حجم دور الشخصية الثانوية ولا يعطيها حقها حسب مفهومهم الخاطئ وقد تتغير حسب ما تلعبه من دور وقد تكون كالحرباء حسب ما يسند إليها فتعطي خليطها و مزيجا هائلا من التناقضات والتغيرات المبهمة والمشوقة احيانا.

## أ. الجودة (صفية):

حيث وجدنا الكاتبة جميلة زنير تتحدث عن أمها في قصة راحله ولكم مضاريكم وهي تصفها لابنها وتقول " صفية جدتك يا ولدي ابنة معلم القرآن " قد تكون هذه الابنة (الجدة) نشأت في

<sup>1</sup> مصطفى جماهيري، الشخصية في القصة القصيرة، مجلة الوقف الأدبي، اتحاد الكاتب العربي، دمشق، العدد 259، 1992.

<sup>2</sup> هشام ميرغني، بنية الخطاب السردى في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، ط 1، 2008، ص 397.

<sup>3</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، ص 57.

بيئة محاطة بالعلم والتعليم الديني وربما تكون متفانية في تعليم وفهم القرآن وتطبيقه في حياتها اليومية.

" صفيه جدتك يا ولدي تسلحت بالصبر الذي هيأها لمجابهة القهر " يبدو انها تسلحت بالصبر الذي اعدها لمواجهة القهر الصبر هو سلاح قوي يمكننا استخدامه في مواجهة التحديات والصعاب في الحياه هي صفة رائعة تمكنه من الصمود والتغلب على الصعاب والقهر.

" صفيه جدتك يا ولدي استعانت باللغة الصمت الرخامية" هذا النوع من الصمت للتعبير عن قوتها وثباتها في مواجهة التحديات والصعاب حيث انها طريقة رائعة للتعبير عن القوة الداخلية والثقة في النفس.

#### ب. الجيران:

لقبتهن بشبهات النساء وذلك للتقليل من شأنهن ووجدنا حديثها عنهم في قصة (راحلة .. ولكم مضاريكم) حيث قالت " وجوهكن الملطخة بالرياء " هذه الصفات تشير الى الاشخاص الذين يظهرون صفات ومشاعر غير حقيقية ومزيفة.

" عيونكن المتلصصة" وهنا تقصد الاشخاص الذين يراقبون الآخرين بشكل سري. " التسلل نحو بيوت الغافلين" معنى ذلك الدخول الى منازل الاشخاص دون اذن او دون علمهم ويعتبر هذا السلوك انتهاكا لخصوصية الاشخاص وممتلكاتهم. " الشماتة والتشفي" هي الشعور بالسعادة والارتياح عند رؤية الاخرين يعانون مما جعلهن يشمتن فيها لما تقاسيه من أحزان على فلذة كبتها.

وخلاصة لما سبق يمكن القول بأن الكاتبة تناولت الشخصيات الرئيسية والثانوية الشخصيات الرئيسية حاضره وانيس روحها غائب لأنها شخصيات مركزية في حين تناولت الشخصيات الثانوية بسطحية لكن ركزت على تفجير مشاعرها واحاسيسها الحزينة لأنها تعيش الموقف لوحدها اما الشخصيات الاخرى كانت متفرجة على جموعها فقط فقدمت نصها 'أنيس الروح' بلغة شعرية موحية تعبر عن مأساتها وحزنها لذلك ضغط تيمه الموت على نصها السردية.

ثانياً: صورة الموت من خلال العتبات النصية واللغة في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زنير

### 1. العتبات في المجموعة القصصية أنيس الروح "

#### أ. العنوان الرئيس " أنيس الروح "

جاءت الكاتبة "جميلة زنير" في مجموعتها القصصية " أنيس الروح" معبرة فيها عن ألمها بعد فقدان ابنها فلذة كبدها وأنيس روحها.

" أنيس الروح" هو مصطلح يعبر عن الشخص الذي يشعر بالارتباط والتقلب العاطفي مع شخص آخر حيث يجد فيه الدعم اللازم والتأييد الذي يحتاجه وهذه العلاقة تكون غالباً مبنية على الثقة والصدق والتفهم المتبادل وتساعد في تقوية العلاقات الإنسانية وزيادة الشعور بالسعادة والراحة.

حيث تعتبر المجموعة القصصية " أنيس الروح" عبارة عن مشاعر حزينة لأم فقدت ابنها وقد ذكرت الأم كيف كان ابنها شخص رائعاً وطيب القلب ومحبا وموهوباً وطياراً ماهراً وتحمل أيضاً هذه القصص ذكريات مؤثرة مع ابنها وكيف كانت تستمتع بوقتها معه وتشاركه في الأحداث اليومية المهمة كانت تشعر بالأسى لفقدانه وتعبر عن رغبتها بأن يكون بجانبها والأثر الذي تركه ابنها في حياتها وكيف أن وجوده وحضوره كان يجلب السعادة لها. ورغم كل هذه الآلام والحسرة الشديدة لفقدان ابنها إلا أنها كانت تشعر بيقين بأن ابنها في روضات الجنان وتدعو لروحه بالرحمة والسلام.

وفي نهاية المطاف يعتبر "أنيس الروح" شخصاً مهماً في حياة الكاتبة لفقدانه كان له تأثير كبير على حالتها العاطفية وصحتها النفسية وكان على من حولها أن يكونوا داعمين ومتفهمين لمشاعرها ويقدموا لها الدعم والتشجيع في هذه اللحظات الصعبة.

#### ب. قراءة في العناوين الفرعية في المجموعة القصصية " أنيس الروح" لجميلة زنير:

ومن هنا نبدأ بشرح العناوين الفرعية

- **المشكاة:** وهو النور الذي فقدته الكاتبة في حياتها حيث عبرت عن فقدانها الى النور ابنا حيث تحدثت عن الليالي الظلماء والمظلمة التي عاشتها بعده وكيف راودتها الأفكار والأحلام المرعبة وكيف واجهت الظلام والخوف لوحدها وهي على أمل بعودة روح ابنا من العالم الروحي الى العالم الحقيقي.
- **مرافئ اليأس:** وتعني بها الأماكن التي يكون فيها اليأس والإحباط سائد بشكل كبير وهي الأماكن التي فقدت فيها الأمل والثقة من الحياة وهي تعبر عن حالة من التأمل والتفكير العميق في الحياة والموت وعن الاستعداد لمواجهة النهاية والانتقال الى الحياة الآخرة وجاءت معترضة على وقت رحيل ابنا واصبحت تشعر بتعب والآهات من الدنيا باحثه عن الراحة والسكينة وان تجد السلامة والهدوء تحت ظلال الأنداء.
- **طيب الذكر:** لقيته بطيب الذكر وذلك لحسن خلقه ولطفه وبره لوالدته حيث ذكرت كل محاسنه وطفولته وذكرياته الجميلة وكيف أصبحت حياتها بعده ورغم الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الا انها حاولت وسعت لعدم الانحناء والاستسلام للحياة.
- **راحلة ولكم مضاريكم:** جاءت الكاتبة مخاطبة لفقيدها وتسرد له الأحداث التي وقعت بعد موته حيث حدثته عن يوم رحيل أمها حيث وصفت له حالة الحزن والصدمة التي شعرت بها حينما كانت تراقب موكب جنازة الراحلة أمها وصورت له حالة بيتهم كيف أصبح بعد أمها.
- وتفض له عن شعور الاستغراب بسبب تصدع العلاقة الودية بين اشقائها وأصبحوا كأنهم غرباء بينما قصدت شكل بشكل روتيني دون مباشر دون مشاعر صادفة ولقد حدثته كيف قطعت وصله اقاربها وهي تحمل في قلبها كل مشاعر الحقد والكراهية وتمنت أن لا تولد بينهم وشتمت شببيات النساء الذين يتسللن نحو بيوت الغافلين في مراسم العزاء لكشف أسرارهم وتفشيها في مجامع النميمة.

فيوضات حيث قاضت بكل مشاعرها ومكبوتاتها الأليمة والحزينة لطفلها المدلل وهي تخاطبه بما حدث لها بعده ووصفت حالتها وشعورها كيف تلقت خبر وفاته وهو محمل في نعش.

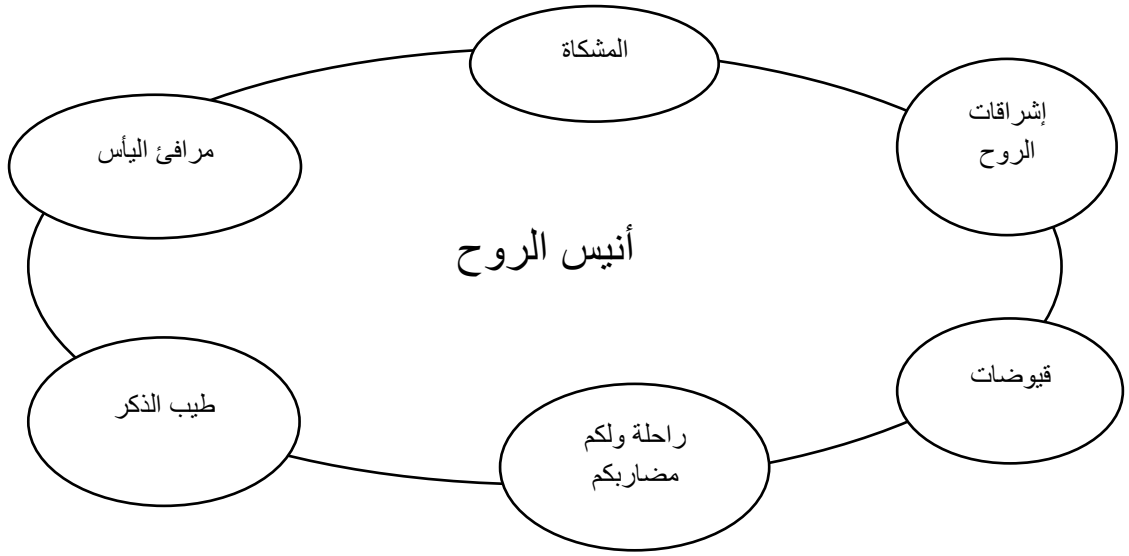
إشراقات الروح وهنا الكاتبة بدأت بوصف جاذبية ابنها وسحر جماله الذي وصفته بالندى الذي يتلألأ على الأوراق في الصباح وهي تشعر بالحزن والألم بشكل كبير لفقدانه وحينما تمت عودته كانت مدركة تماما ان ما تتمناه صعبا وغير ممكن تحقيقه وفي الأخير أصبحت تلوم نفسها بجهالة على انها تركت ابنها تحت التراب وبدت وكأنها لم ترض بقدر ربها.

### ج. علاقة العناوين الفرعية بالعنوان الرئيسي:

جاءت العناوين الفرعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعنوان الرئيسي على المستوى البنائي والمضمون لأن كل هذه القصص تعبر عن مأساة الأم وحزنها وحرقتها على ابنها المفقود ووصفت حياته فقصة المشكاة فالمقصود هنا هو النور المفقود وهو فلذة كبدها اما مرافئ اليأس فهي تقصد الأماكن المحيطة الميؤوس منها اما قصة طيب الذكر ففي هاته القصة ذكرت كل المحاسن ابنها وكل شيء متعلق به وحسرتها عليه أما راحلة ولكم مضاريكم فهي تخاطب أهلها ومجتمعها وإساءتهم لها ومعاملتهم معها في مأساتها أما قصة قيوضات فهي كانت مشاعرها التي فاضت لابنها وهي تشكو له من الم الدنيا ومتاعبها أما عن قصة إشراقات الروح فهي قصة تحمل العديد من المشاعر المختلطة نحو شوق لابنها وعتاب لنفسها ومخاطبة بعتاب لربها.

ويمكن ان نقول بان كل هذه القصص مرتبطة القصة الرئيسية بحلقة متعلقة أنيس الروح الذي يمثل العنوان الأساسي للمجموعة ككل وهذا يدل على التماسك والترابط البنائي الذي يضيف عليها بعد جماليا فنيا يؤثر في المتلقي ويمكن تمثيل ذلك في المخطط الآتي:

الشكل رقم (04) يمثل علاقة القصص الفرعية بالعنوان الرئيسي أنيس الروح



المصدر: من اعداد الطالبات

## 2. شعرية اللغة في المجموعة القصصية لجميلة زنير أنيس الروح:

تعد اللغة أحد المكونات الرئيسية في النص القصصي وعنصرا مهما من عناصر القصة القصيرة وعند استخدام الكاتبة للغة يظهر مدى ابداعها ومقدرتها. فالمجموعة القصصية التي بين ايدينا غلب عليها الأسلوب الخبري لان الكاتبة تنقل لنا اخبارا وتخبونا عن مأساتها وحالتها النفسية وهو الأنسب لنقل المعلومات وقد استعملت التعبير المجازي بكثرة وهو ما يقوي المعنى ويجعله دقيقا واستخدمت الكاتبة جميلة زنير الاستعارات بكثافة في مجموعتها القصصية وذلك دليل على قدرتها وتمكنها من كتابه هذا النوع الأدبي.

## أ. الاستعارة وأثرها البلاغي في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زنير:

الاستعارة هي ضرب من المجاز اللغوي وهو تشبيه حذف أحد طرفيه أو انتقال كلمه من بيئة الى بيئة لغوية أخرى وعلاقتها المشابهة دائما.

الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.<sup>1</sup>

فيكمن جوهر الاستعارة في كونها تتيح فهم شيء ما و تجربته ومعاناته انطلاقا من شيء آخر<sup>2</sup> ومن أهم تلك الاستعارات قولها في قصة المشكاة "داهمتنا الليالي الموسومة بالعممة" حيث شبهت الكاتبة الليالي بالكائن الحي الذي يداهم وحذفت المشبه به وأبقت على لازم من لوازمه وهو المداهمة كما نجد في هذه القصة استعارة أخرى في قولها "تنفس الكون" حيث شبهت الكاتبة هنا الكون بالإنسان وحذفت المشبه به وأبقت على أحد لوازمه وهو التنفس.

وذكرت ايضا استعارات أخرى في قصة راحلة ولكم مضاريكم منها: "استهلكت دور النشر أعصابي" هنا شبهت الكاتبة دور النشر بالشيء الذي يستهلك طاقة البشر وينزفها

<sup>1</sup> يوسف ابو العدوس مدخل البلاغة العربية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن ط 1، 2007 م، ص 186

<sup>2</sup> ابراهيم بن منصور التركي توظيف أدوات البلاغة في النص المعاصر النادي الأدبي الرياض السعودية، ط1، ص 126

وحذفت المشبه به وأبقت على أحد لوازمه وهو 'استهلكت' وقد كان الغرض من هذه الاستعارة هو التعبير عن ضعفها وقلة حيلتها وكمية الألم والحزن الذي حل بها.

ونجد أيضا "أنثر دموعي" شبهت جميلة زنير هنا الدموع بالورد الذي ينثر وحذفت المشبه به (الورد) وأبقت على أحد لوازمه وهو أنثر على سبيل الاستعارة المكنية إذ كان المقصود من توظيف هذه الاستعارة هو كثرة دموع الكاتبة حينما زارت بيت طفولتها. ووجدنا الكثير من الاستعارات في هاته القصة نذكرهم:

تصدع الود.... ص 296 / ابتلع الجمرات.... 296 / أتوسد الوجع.....297 / الكوارث تمنحكن حق التنقل..... 298. ونجد أيضا استعارات أخرى في قصة أخرى فيوضات ونذكر منها

" انتشع بالنقاء " شبهت الكاتبة النقاء بالوشاح الذي يلبس وحذفت يلبس المشبه به وتركت إحدى لوازمه وهو تشح وكان الغرض من استخدام هذه الاستعارة هو وصف ابنها وكيف كانت نهايته حيث قالت أنه غفلي وانتشع بالنقاء وعجل.... . وأيضا "تحط عندنا القلوب"... 301.

فكل هذه الاستعارات المكنية التي عبرت بها الكاتبة عن موت ابنها ووصفت لنا حالتها النفسية وما فيها من دمار وشتات وحسرة وحنين لفقيدها وسردت لنا موت أمها وكيف أصبح منزلهم حيث كان غرضها البلاغي تقوية المعنى وتجسيد الفكرة بطريقة جذابة ولها أثر بلاغي هو تزيين الكلام وتأكيده لجذب انتباه القارئ وقد وظفت الكاتبة جميلة زنير الاستعارات بكثافة في مجموعتها القصصية وذلك دليل على خبرتها في كتابة القصص وتبين لنا من خلال هاته المجموعة القصصية أن الكاتبة قد استخدمت الاستعارات المكنية بكثرة وذلك ناتج على خبرتها لتوضيح المعاني وتقريبها من المتلقي ليتعايش مع القصص بخياله.

ب. شعرية التناص في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميلة زنير:

فهو واحدة من أهم الأساليب لكتابة القصة القصيرة أما في النقد العربي المعاصر يلاحظ أن التناص حظي بتقدير كبير من قبل النقاد وأصبح موضوعا مهما في الدراسات النقدية فنجد الناقد محمد مفتاح يرى " أن التناص هو تعالق نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة<sup>1</sup> أي أن هذا النص يرتبط بعلاقات متعددة مع نصوص أخرى للكاتب نفسه أو لكاتب آخرين.

وهنا في هذه المجموعة القصصية نجد الكاتبة جميلة زنير قد اعتمدت على التناص كأداة جمالية تضيء بها عملها الأدبي الكثير من الفنية والشعرية كما استخدمت التناص الديني كوسيلة لتعزيز بلاغة العمل القصصي حيث يعتبر القرآن المرجع الأول وقد ظهر التناص في قصة المشكاة فالعنوان هنا مقتبس من القرآن من سورة النور الآية 35 في قوله تعالى: « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح»<sup>2</sup> كما أنها اقتبست من عدة صور مختلفة ونجد ذلك في قصة طيب الذكر حيث وجدناها مقتبسة من سورة الشعراء الآية 176 « أصحاب الأيكة»<sup>3</sup> وهنا الكاتبة كانت تصف لنا حالة ابنها الذي انتقل الى عرش الرحمن نحو درب أصحاب الأيكة في عز شبابه وفي القصة نفسها استدعت الكاتبة سورة الغاشية الآية 13 في قوله تعالى « فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة »<sup>4</sup>

هنا الكاتبة كانت تحاور العابرون نحو السرر المرفوعة وتغبطهم على ذلك وتطلب منهم أن تكون معهم حيث قالت وأن لهذا الجسد أن يتسجى.

<sup>1</sup> محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط1، 1993، ص 121.

<sup>2</sup> سورة النور الآية 35

<sup>3</sup> سورة الشعراء الآية 176

<sup>4</sup> سورة الغاشية الآية 13

كما نجد أنها استحضرت من سورة يونس الآية 26 في قوله تعالى: « للذين أحسنوا الحسنى»<sup>1</sup> وظفت هذه الآية عندما كانت تخاطب ابنها فقالت له أنت ما مت ولكن عبرت العرش المكين لترث الفردوس.

وفي القصة نفسها آيتين من سورة الإنسان الآية 21 في قوله تعالى: « واستبرق»<sup>2</sup> وهنا قالت الذين يسلموا وجوههم لله يلبسون من سندس واستبرق لا يموتون، أما في أخرى في قوله تعالى: « الذين اتخذوا إلى ربهم سبيلا » الآية 29.<sup>3</sup> هنا وصفت حالتهم فقالت لهم جنات الفردوس نزلا لا يموتون.

واستحضرت أيضا من سورة المطففين الآية 25 في قوله تعالى: « ليسقوا من رحيق مختوم»<sup>4</sup> وصفت حال الأموات فقالت الذين يريدون أنهار الجنة لا يموتون.

من خلال ما استعرضنا من اقتباسات من هاته القصص التي بين أيدينا تبين لنا جليا تشبع الكاتبة بالثقافة الدينية لأنها استعملت القرآن الكريم بكثرة كما ظهر لنا أن للتناص دور كبير في الكتابة الإبداعية وتحفيز اللغة وانفتاحها على النصوص الأخرى من خلال إحداث روابط داخلية بين الأفكار والموضوع مختلفة ويساهم في إثراء النص وتعزيز قوة التعبير عن المشاعر كما يضيف النص طبعا فنيا يجعله أكثر جاذبية وإثارة للاهتمام.

### ج. الطباق

- الطباق ويقال له المطابقة هو أن يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما ثم إذا شرطهما شرط وجب أن تشترط ضديهما بحد ذلك الشرط. وكما وجدنا الطباق في قصة المشكاة وهو لا أمام = لا خلف ولا قبل = لا بعد.

<sup>1</sup> سورة يونس الآية 26

<sup>2</sup> سورة الإنسان الآية 21

<sup>3</sup> سورة الإنسان الآية 29

<sup>4</sup> سورة المطففين الآية 25

وكما ظهر الطباق في قصة اخرى ايضا طيب الذكر وهو بياتا نهارا و ايضا في قصة إشراقات الروح وهو مدي وجزري وايضا طباق في القصة نفسها وهو فرحة الكآبة وكان أثره البلاغي تقوية المعنى بذكر المعنى وضده ويعد الطباق ذات الزخارف الفنية التي تضيف على النص جمالا اضافيا وتوضح معانيه بشكل أعمق.

#### د. التكرار ودوره الجمالي في قصص أنيس الروح لجميلة زبير:

فهو يعتبر من أهم الأدوات التي تستعمل بكثرة في الأدب العربي للربط بين الحيل فتكرار كلمة أو جملة لعدة مرات ذلك لتوكيد والتهويل وغيرها حيث نجد ابن منظور يعرف التكرار فيقول: " الكر الرجوع يقال كره وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدد والكر مصدر ركز عليه يكر والكر الرجوع على الشيء وهاته التكرارات كررت الشيء تكريرا وتكرارا".<sup>1</sup>

ففي هذه القصص التي بين أيدينا استعملت الكاتبة التكرار بكثرة كتكرار الحروف وبعض الكلمات المعينة والجمل المعينة فبدأ بذكر تكرار الحروف فنجد أن حروف الجر قد تكررت بكثرة ففي قصة المشكاة تكرر حرف من وفي وذلك للربط وتكرر حتى في قصة طيب الذكر وتكرر حرف وأن في قصة راحلة ولكم مضاريكم وتكررت أداة لولا في قصة قيوضات كما نجد تكرار لماذا في نفس القصة وتكرار كيف بكثرة في قصتي طيب الذكر وإشراقات الروح وتكرار وأنك في قصة إشراقات الروح.

أما تكرار الجمل فقد استخدمت الكاتبة بكثرة في جل القصص تقريبا بداية من قصة طيب الذكر تكررت كلمة هل يرضيك عندما كانت تخاطب ابنها وتكررت كلمة من أين يأتينا الفرح وكلمة هل تسمح زين الشباب وكل هاته الكلمات عندما كانت تخاطب ابنها وتصف حالتها له بعد رحيله عنها.

وننتقل لقصة جديدة وهي قصة راحلة ولكم مضاريكم ونذكر كل الجدل التي تكررت في هذه القصة وهي صفة جدتك يا ولدي عندما كانت تحدث ابنها عن جدتها التي توفيت بعده، وجملة لو كنت احترف الوقوف على الاعتياب هنا كانت تتحسر عن أشعارها التي ضاعت

<sup>1</sup> لسان العرب 5 / 135 مادة (كر).

وما ذاقت العذاب، والجملة الأخرى بعدك والدتي هنا كانت تشتكي همها لوالدتها وتكررت جملة اخرى اني امقت اعرافكم وتكررت جملة أخرى من أين آتي هنا كانت تتعذر من رفيقاتها.

ففي قصة قيوضات تكررت جملة نحن النساء وتكررت جملة انت صدقت الغربية وتكررت جملة يا أسفي على وطن.

ففي قصة إشراقات الروح تكررت جملة عاد أيلول وايضا وبعد أن وايضا تكررت جملة وحدي كنت وايضا وانا التي وايضا يا أنت الذي وأيضا جملة لم تعتب علي وجملة اية ام هاته وجملة هل ستأخذ بيدي اذا انا وجملة ولدي خذ بيدي فالتكرار يعد ظاهرة لغوية يتسم بها النص الادبي فهو يعزز الأسلوب ويعمق المعنى ويثري الدلالة داخل النص.

وفي الأخير استنتجنا أن اللغة هي السبيل الوحيد الذي استخدمته الكاتبة في قصصها لسرد الأحداث والوقائع وكل قصصها جاءت باللغة العربية الفصحى التي تحمل في طياتها العديد من الاستعارات والصور البيانية فهي ساهمت في تقوية المعنى وايصال الافكار بطريقه مبتكرة و جذابة واضفت عليها جمالا وتعمقا وهذا ادى الى اثراء عقولنا وتوسيع آفاقنا.

الختامة

## الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة التي سعينا فيها الى استعراض مفاهيم المكان والزمان واهمها الاماكن المفتوحة والمغلقة والبنية الزمنية في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زنير التي اتخذناها موضوعا للدراسة والتي سمحت لنا ان نسجل في الختام النتائج المتوصل إليها وهي:

- استطاعت الكاتبة أن تبين لنا الاسترجاع بدرجات متفاوتة في مجموعتها القصصية أنيس الروح لسردية الموت وكيف رجعت بنا للماضي الأليم بالنسبة لها.
- أيضا أنها وظفت الاستباق وهو الرؤية المستقبلية للأحداث واستعملت الاستباق الغيبي والذي لا يتحقق لأنه يعتبر من نسج الخيال في حين الكاتبة كانت تتخيل ابنها في روضات الجنان.
- صورت لنا جميلة زنير في مجموعتها القصصية الحزينة أنيس الروح كيف كان للمكان دورا حيويا في تنظيم أحداث القصة وتشكيلها في التأطير السردى.
- انصاع المكان في المجموعة القصصية أنيس الروح جميلة زنير لعدة تقسيمات أهمها الأماكن المفتوحة (الغيبية) والأماكن المغلقة حيث كانت هذه الأماكن علاقتها وطيدة بها وبابنها.
- المقصود بالأماكن المفتوحة في المجموعة القصصية أنيس الروح هو كل حيز مكاني خارجي لا حدود له مثل مدينة جيجل التي وظفتها الكاتبة.
- أما بالنسبة للأماكن الغيبية فهي الأماكن التي كانت تتخيل فيها جميلة زنير (الأم) ابنها بعد موته.
- فالأماكن المغلقة في هذه المجموعة القصصية أنيس الروح تمثل الحيز الذي له حدود ضيقة يشكل فضاء يعزله عن العالم الخارجي مثلما ذكرت الأم غرفة ولدها، والبيت والطائرة والنعش المظلم.
- كما وجدنا أن المكان له علاقة كبيرة تربطه بالأم وابنها المتوفي فتعتبر الطائرة حلم ابنها وفي نفس الوقت هي سبب وفاته وسبب نقل جثمانه لأمه.
- كما اعتمدت الكاتبة جميلة زنير على اللغة الفصحى الجزلة واستخدمت الاقتباس من القرآن وذلك لثقافتها الدينية الواسعة.

## الخاتمة

---

وفي الأخير نأمل أن نكون قد تمكنا من تحقيق الغاية والهدف في تحديد الأماكن المفتوحة أو المغلقة والأزمة في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زبير وعلاقتها بالشخصيات وطبعا يبقى مجال البحث في هذه القصص واسعا للدارسين لكي يتعمقوا كثيرا ويضيفوا طابعهم الخاص فالعمل المشترك والتعاون هو مفتاح في النجاح في بناء المشاريع ويسهم في تحقيق الهدف.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر

1. المجموعة القصصية أنيس الروح لجميلة زنير
2. ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2/90، مادة موت.
3. غريدة الشيخ، المعجم في اللغة والنحو والصرف، والاعراب والمصطلحات (د - تح)  
(د - تر) دار اليازوري العلمية، 2021 الجزء الخامس والسادس.

ثانياً: المراجع

4. ابراهيم بن منصور التركي توظيف أدوات البلاغة في النص المعاصر النادي الأدبي الرياض السعودية، ط1
5. أسطورة سيرين ألبير كامو عبد المنعم الحفني
6. تزفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمن مزيان، المركز الثقافي البلدي، ط 1، 2005
7. جيرار جينيت خطاب الحكاية، بحث في المنهج، (د. تح)، ترجمة محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي، الطبعة الثانية، 1997
8. جيرالد برنس، المصطلح السردية، (د. تح)، ترجمة عابد خازندار، الطبعة الأولى، 2003
9. حسن احمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني قراءة نقدية ، (د. تح)، (د. تر)، دار غيداء للنشر والتوزيع، (د. ط)، 2011
10. الدكتور عبد الله خضر حمد، روائع قرآنية دراسة في جماليات المكان السردية، (د. تح)، (د.ت) دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2017

## قائمة المصادر والمراجع

11. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 1، 1985
12. سعيد يقطين، تحليل خطاب الروائي، (د.تح)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 3، 1997
13. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 2001
14. السيد سابق، فقه السنة، المجلد الأول، (د.تح)، (د.تر)، الناشر دار الكتاب الغربي، بيروت، لبنان، د ط
15. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار النشر لاتحاد كتاب العرب
16. الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004
17. صادق يوسف الدباس دراسات في علم اللغة الحديث دار أسامة للنشر والتوزيع في الأردن ط 1 2012
18. صلاح محمد محمود الشخصية المهمشة في ضوء مجموعة ضوء العشب القصصية لأنور عبد العزيز، دار الخليج للنشر والتوزيع بالأردن، ط 1، 2019
19. عارف الساعدي: كيف تعامل الشعراء المحدثين مع تيمة الموت، الشرق الأوسط، صحيفة العرب الاولى، 2019.
20. عبد الرحيم الكردي السرد في الرواية المعاصرة (الرجل الذي فقد ظله نموذجاً، مكتبة الآداب، (د.تح)، (د.تر)، القاهرة، ط 1، 2006.
21. عبد الله خضر حمد، روائع قرآنية دراسة في جماليات المكان السردية، (د.تح)، (د.تر)، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان 2017
22. عمار عبد الغني النفس البشرية كيف تطمئن مجموعة النيل العربية 2016

## قائمة المصادر والمراجع

23. فتيحة داودي و وردة عبد الوهاب البنية المكانية في رواية أنت لي لمنى المرشود  
مذكرة ماستر المشرف محمد زاوي قسم اللغة والأدب العربي جامعة غرداية 2020
24. مارتن هيدجر، نداء الحقيقة، ترجمة دكتور عبد الغفار مكاي، دار الثقافة للطباعة  
والنشر بالقاهرة، 1977
25. محمد السفاريني، البحور الزاخرة في أحوال الآخرة، دار العاصمة بالرياض، ط 1،  
2009
26. محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص المركز الثقافي العربي  
الدار البيضاء المغرب ط1، 1993
27. محمود بوعزة، تحليل النص السردي، (تقنيات ومفاهيم)، منشورات الاختلاف،  
الجزائر العاصمة، ط 1، 2010
28. مراد عبد الرحمن مبروك، بناء الزمن في الرواية المعاصرة، رواية تيار الوعي  
نموذجاً (1968 / 1994)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 1998
29. مصطفى جماهيري، الشخصية في القصة القصيرة، مجلة الوقف الأدبي، اتحاد  
الكاتب العربي، دمشق، العدد 259، 1992.
30. ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، الهيئة العامة  
السورية للكتاب، دمشق، (د. ط)، 2011
31. ميساء سليمان الابراهيم، السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة  
العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ط 1، 2012
32. نسيم أبو القاسم ساعي رحالي تيمة في القصة الشعرية العربية (مقاربة  
موضوعاتية).
33. هالة مهدي صورة الموت في الشعر العربي القديم جامعة صفاقس، ص: 1 و 2  
و3،

## قائمة المصادر والمراجع

34. هدى بوحوش صور الموت في الرواية ص 208، حكاية العربي الأخير لواسيني الأعرج سليم بتقة ادب عربي حديث ومعاصر 2019/06/25
35. هشام ميرغني، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، ط 1، 2008.
36. يوسف ابو العدوس مدخل البلاغة العربية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن ط 1، 2007 م

### ثالثا: دراسات واطروحات جامعية

37. مازن بن محمد بن عيسى، الإيمان باليوم الآخر وأثره على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير، د. صلاح ابراهيم عيسى، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بأم درمان، في السودان ، 2016،

### رابعا: المجلات والدوريات

38. سهيلة عبد الرحمن: المنيع تحولات خطاب الموت في الشعر العربي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن، المجلد 93، العدد 2، ص 458.

### خامسا: المواقع الالكترونية

1. <https://www.mayoclinic.Gg>,15/02/2024, 19:45.
2. [wikihttps://or.m.wikipedia.org](https://or.m.wikipedia.org),15/02/2024,10:20
3. . <https://www.nessma.tr>,15/02/2024,28:20
4. <https://www.alnQQny.com>,12/02/2024,21:53.
5. <https://www.almoony.com>,13/02/2024,09:18(ك.م)
6. . <https://www.clevelandclinicab>,15/02/2024,19:44
7. <https://www.baheth.Into>,15/02/2024,19:58
8. جمال فتحي الهمامي جماليات الموت في الرواية 2024/2/11، 12:19،  
<https://www.aljazera.net>
9. [Wikipedia.ovg/wiki.com](https://www.wikipedia.org/wiki.com) 20:30 19/04/2024

## قائمة المصادر والمراجع

---

10. RHPS://ay=m-wikipedia.org 10:18 04/03/2024
11. RHPS://ay=m-wikipedia.org 10:15 20
12. RHPS://ay=m-wikipedia.org 21:00 16/03/2024

# قائمة الملاحق

## الملحق(01): صور لجميلة زنير



## الملحق رقم(02): التعريف بجميلة زنير

- نبذة عن حياتها : جميلة زنير باحثة وكاتبة جزائرية من مواليد 16 مايو 1949 بجيجل تعتبر إحدى رائدات الكتابة الأدبية والإبداعية في الجزائر، نشرت نصوصها في أغلب الصحف والمجلات الجزائرية والعربية، يعدها النقاد أهم قلم نسوي ظهر بعد الاستقلال في مجال الكتابة القصصية الجزائرية
- سيرة خريجة المعهد التكنولوجي للتربية وهي أستاذة أدب عربي، عضو اتحاد الكتاب الجزائريين وجمعية الجاحظية
- الجوائز والتكريمات
  - ✓ الجائزة الأولى من وزارة الثقافة في مجال الكتابة للأطفال في شهر جوان 1996م.
  - ✓ الجائزة الوطنية في الرواية التي نظمتها ولاية سكيكدة عام 2000 م
  - ✓ جائزة الامتياز الدولية الأولى بفرنسا الخاصة بكاتبات حوض البحر المتوسط لعام 2001م
  - ✓ تكريم رئيس الجمهورية بمناسبة 08 مارس 2010م

- مؤلفاتها

- ✓ 1982 - دائرة الحلم والعواصف (قصص).
- ✓ 1986 - ثقب في ذاكرة الزمن.
- ✓ 1991 - الصرصور المتجول.
- ✓ 1999 - جنية البحر أعيد طبعها في 2008 (ردمك 8-793-62-9961-978)
- ✓ 2000 - أوشام بربرية منشورات التبیین - الجاحظية الجزائر
- ✓ 2000 - الطفل والشجرة
- ✓ 2001 - تداعيات امرأة قلبها غيمة (رواية)، دون دار النشر الجزائر
- ✓ أوراق اعتراف
- ✓ 2001 - أسوار المدينة
- ✓ 2007 - أنطولوجيا القصة النسوية (2007)
- ✓ 2006 - أصابع الاتهام دار نوبليس، بيروت

# فهرس الموضوعات

## الإهداء II

الشكر والعرفان.....  
المقدمة..... أ-ج

### مدخل تمهيدي

1. مفهوم الموت:..... 5
2. اللغة..... 7
3. سمة الجنائزية:..... 8
4. تيمة الحزن:..... 9
5. تيمة الموت في القصة:..... 10
6. جماليات الموت في الرواية:..... 11
7. الموت في الأدب:..... 11

### الجانب النظري والتطبيقي

#### الفصل الأول: سردية الموت في البنية الزمانية والمكانية

- أولاً: سردية الموت في البنية الزمنية..... 17
1. الاسترجاع في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميله زنير:..... 17
  2. لاستباق في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميله زنير:..... 19
- ثانياً: سردية الموت في البنية المكانية..... 22
1. لامكان المفتوحة في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميله زنير:..... 22
  2. الامكان المغلقة في المجموعة القصصية "أنيس الروح" لجميله زنير:..... 26
- الفصل الثاني: سردية الموت على مستوى بنية الشخصية وشعرية اللغة

- أولاً: تقسيمات الشخصية عند جميله زنير:..... 35
1. الشخصية الرئيسية في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميله زنير:..... 35
  2. الشخصية الثانوية في المجموعة القصصية أنيس الروح لجميله زنير:..... 38
- ثانياً: شعرية اللغة في المجموعة القصصية لجميله زنير انيس الروح:..... 44
- الخاتمة..... 50
- قائمة المصادر والمراجع..... 53
- قائمة الملاحق..... 59
- فهرس الموضوعات..... 62